

أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على نغمة الإفصاحات السردية وقابليتها للقراءة
- مع دراسة تطبيقية

(بحث مقبول للنشر كجزء من متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في المحاسبة)

إعداد

أحمد طه محمد محمد

باحث دكتوراه - كلية التجارة - جامعة السويس

الدكتورة

دعاء سعد الدين بكري أحمد
مدرس بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة - جامعة السويس

الأستاذ الدكتور

بهاء محمد حسين منصور
أستاذ متفرغ بقسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة - جامعة السويس

مجلة البحوث الإدارية والمالية والكمية

كلية التجارة - جامعة السويس

المجلد الخامس - العدد الأول

مارس ٢٠٢٥

رابط المجلة: <https://safq.journals.ekb.eg>

أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على نغمة الإفصاحات السردية وقابليتها للقراءة – مع دراسة تطبيقية

المستخلص:

استهدف هذا البحث فحص وإختبار العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وكلاً من نغمة الإفصاحات السردية وقابلية تلك الإفصاحات للقراءة (كأحد خصائص جودة الإفصاحات السردية)، ولتحقيق هدف البحث أُجريت دراسة تطبيقية على عينة مكونة من ٧٢ شركة غير مالية من الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المصرية بإجمالي عدد مشاهدات ٢٨٨ مشاهدة خلال الفترة من ٢٠١٩ حتى ٢٠٢٢، وقد تم إستخدام نموذج (Demerjian, et al, 2012) لقياس درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين بالشركات المصرية.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى عدة نتائج من أهمها؛ أن القدرة الإدارية للمديرين تعد أحد المحددات الرئيسية لنجاح وبقاء الشركات في الأجل الطويل، حيث تمثل ناتج تفاعل مجموعة من الخبرات والمهارات والخصائص المتوافرة لدي المديرين، والتي تمكنهم من استخدام الموارد المتاحة لدي الشركة بكفاءة وفعالية عالية، لتعظيم قيمة الشركة. كذلك توصلت الدراسة إلي أن هناك إرتفاع نسبي لدرجة القدرة الإدارية للمديرين للشركات المصرية المتمثلة في عينة الدراسة وفقاً لمؤشر القدرة الإدارية (MA- Score) حيث اقتربت قيمته من الصفر. كما توافرت أدلة إحصائية على وجود تأثير إيجابي لدرجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وفقاً لمؤشر القدرة الإدارية (MA- Score) على كلاً من قابلية التقارير السردية للقراءة ونغمة الإفصاحات السردية.

الكلمات الدالة:

القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين – الإفصاح السردية – نغمة الإفصاحات السردية – قابلية التقارير السردية للقراءة

Abstract:

This research aimed to examine and test the relationship between the managerial ability of CEO's and both the tone of narrative disclosures and the readability of those disclosures (as one of the characteristics of the quality of narrative disclosures). To achieve the research objective, an applied study was conducted on a sample of 72 non-financial companies listed on the Egyptian Stock Exchange with a total number of 288 views during the period from 2019 to 2022. The model (Demerjian, et al, 2012) was used to measure the degree of managerial ability of CEO's in Egyptian companies.

The current study reached several results, the most important of which is that the managerial ability of CEO's is one of the main determinants of the success and survival of companies in the long term, as it represents the result of the interaction of a set of experiences, skills and characteristics available to managers, which enable them to use the company's available resources efficiently and effectively, to maximize the company's value. **The study also found that** there is a relative increase in the degree of managerial ability of CEO's of the Egyptian companies represented in the study sample according to the managerial ability index (MA-Score), as its value approached (zero). There was also **statistical evidence** of a positive impact of the degree of managerial ability of CEO's according to the managerial ability index (MA-Score) on both the tone and readability of narrative disclosures.

Keywords:

Managerial Ability of CEO's – Narrative Disclosure –Narrative Disclosures Tone – Readability of Narrative Reports

الإطار العام للبحث

أولاً: المقدمة وطبيعة المشكلة:

نالت القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين CEO's Managerial Ability اهتماماً ملحوظاً مؤخراً باعتبارها من السمات والخصائص الإدارية Managerial Characteristics الهامة لنجاح واستمرار وبقاء الشركات في دنيا الأعمال، بالإضافة إلى تأثيرها الكبير على قرارات الشركة ونتائجها الاقتصادية. ولذلك فإن الإهتمام بالقدرة الفنية للمديرين التنفيذيين (خصائص المديرين التنفيذيين) بما في ذلك القدرة، المعرفة، الموهبة، السمعة، الخبرات الشخصية، ونمط أو أسلوب الإدارة، تمكن من الفهم الأفضل للبيئة التشغيلية والمحاسبية للشركة، وتساعد على التخصيص الأمثل للموارد المتاحة بكفاءة وتعظيم القيمة الاقتصادية للشركات على المدى البعيد(على، ٢٠٢١، ص ٩٠؛ Almaleeh, N. M. S. et al. 2023, p78).

حيث تسهم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين في المحافظة على قيمة الشركات من خلال الحد من تخزين الأخبار السيئة وزيادة جودة الإفصاح في التقارير المالية، بالإضافة إلى دور المديرين التنفيذيين ذوي القدرة الإدارية العالية في تخفيض مشكلات الوكالة وتخفيض عدم التجانس في آراء ومعتقدات المستثمرين، حيث يستطيع المديرين أصحاب القدرة العالية تخفيض عدم التجانس في معتقدات وآراء المستثمرين من خلال توفير المعلومات التي يعتمدون عليها في تقييم أسعار الأسهم. ولذلك فإن للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين دوراً هاماً في تطبيق وفهم المعايير المحاسبية بمزيد من المرونة؛ وبالتالي يكون لهم تأثير كبير على نوعية وجودة المعلومات، بالإضافة إلى قدرتهم على التأثير على الأرباح من خلال قراراتهم التشغيلية بالمقارنة مع المدراء الأقل قدرة، بالإضافة إلى تأثيرها على إعداد التقارير المالية (حسين، ٢٠٢٠، ص ٩)، ووفقاً لنظرية أصحاب المصلحة، يتوافر لدى المديرين القدرة التي تمكنهم من القيام بكافة الأنشطة التشغيلية، علاوة على ذلك تلبية إحتياجات أصحاب المصالح، وإدارة الموارد المتاحة بأقصى درجة ممكنة، ومعرفتهم بالبيئة التشغيلية بصورة كبيرة، بالإضافة إلى قيامهم بأنشطة تمهيد الدخل بصورة متعمدة (Demerjian et al. 2012).

وعلى الرغم من أن قيام المديرين التنفيذيين بإعداد المعلومات المحاسبية الواردة بالتقارير المالية في إطار من المبادئ والمعايير المهنية، والتي تهدف إلى سلامة وموضوعية القياس المحاسبي، والبعد عن التحيز والحكم الشخصي، والعدالة في العرض والإفصاح، إلا أن هذه المبادئ والمعايير أعطت لهؤلاء المديرين الحرية والمرونة الواسعة في الاختيار بين السياسات والإجراءات والطرق المحاسبية البديلة، والتي قد توفر لها أساليب وأدوات للقيام بممارسات معينة للتأثير على رقم صافي الربح، ومن ثم يصبح معه غير معبر عن الأداء الاقتصادي الحقيقي للشركة، ومن ثم التأثير على مصداقية التقارير المالية، الأمر الذي قد يلحق الضرر بمصالح الأطراف ذات العلاقة. وقد زاد مؤخراً أهمية الإفصاح المحاسبي السردية والذي يمثل جزءاً هاماً من الإفصاح المحاسبي، لما يوفره من معلومات حول استراتيجية الشركة وأهدافها وخططها المستقبلية، وكذلك معلومات بيئية واقتصادية واجتماعية

ومعلومات عن الأصول غير الملموسة والتي تساهم في تقييم الشركة بطريقة فعالة (Pasko, O., et al., 2020, p835)، ونظراً لما يوفره الإفصاح السردى من رؤية شاملة للأطراف الخارجية المتعاملة معها حول الشركة، ويكشف ما وراء الأرقام المالية من معلومات وصفية تساهم في إتخاذ قرارات استثمارية رشيدة ومن ثم الحفاظ على رؤوس الأموال إذا استخدم بشكل سليم من قبل المديرين التنفيذيين بتلك الشركات، أما إذا حدث العكس وتم استخدامه بشكل سيء من قبل هؤلاء المديرين؛ فسوف يشكل الإفصاح المحاسبي السردى خطراً في حد ذاته على الأطراف الخارجية المهتمة بالشركة، حيث أنه سيعطي صورة غير حقيقية عن الشركة موضوع الاستثمار.

في مجال الإهتمام بالتأثيرات على البيئة المحاسبية، ركزت العديد من الدراسات السابقة التي تضمنها الأدب المحاسبي اهتمامها على دراسة المسببات أو المحددات أو العوامل المؤثرة، التي تفسر التغير والاختلاف في مستوى الإفصاح المحاسبي السردى Narrative Accounting Disclosure بما يتضمنه من طبيعة نغمة الإفصاح المحاسبي Accounting Disclosure Tone المستخدمة بالتقارير المالية وقابلية تلك التقارير للقراءة Readability، فوفقاً لنظرية الوكالة، هناك تعارض بين الإدارة والمساهمين مما يؤدي إلى مشكلة عدم تماثل المعلومات، لذلك تتصرف إدارة الشركة بشكل انتهازي وتسعى إلى التلاعب بالإنطباع المتضمن في السرد إما من خلال التأكيد على نغمة إفصاح إيجابي أو التعتيم على نغمة الإفصاح السلبي للتأثير على الأداء المالي للشركة (Ezra, A, 2019, p11). عن طريق جعل النصوص صعبة القراءة، لذلك؛ حيث يعتمد المديرين عند إعداد التقارير المالية في إدارة إنطباع المستثمرين على العديد من الإستراتيجيات مثل صعوبة قراءة التقرير المالي، أو استخدام نغمة إفصاح إيجابية للتأثير على فكر وإنطباع القارئ (البحيري، ٢٠٢٢، ص ٣٦٤).

وبناء على ما سبق فعلى الرغم من أهمية القدرة الإدارية في فهم وتفسير أثر المساهمات الإدارية على أداء الشركات والقرارات الإدارية وحوكمة الشركات إلا أن تأثير الخصائص الإدارية للمديرين التنفيذيين (كالموهبة، والسمعة، والأسلوب الإداري) على جودة الإفصاحات السردية مازال محل جدل ونقاش في الأدب المحاسبي حول وجود أو عدم وجود هذا التأثير. وبناء على ما سبق، يمكن تحديد مشكلة البحث في محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي "هل هناك أثر للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على خصائص جودة الإفصاحات السردية (متضمنة كلاً من نغمة الإفصاحات السردية وقابلية التقارير السردية للقراءة)؟"، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:

- أ- ماهية القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وأهميتها بالنسبة للشركات وكيفية تأثيرها على بيئة التقرير المالي؟ وماهية نغمة الإفصاحات السردية؟ وماهية قابلية التقارير السردية للقراءة؟
- ب- هل هناك تأثير للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على نغمة الإفصاحات السردية؟
- ج- هل هناك تأثير للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على قابلية الإفصاحات السردية للقراءة؟

ثانياً: أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في قياس أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة الإفصاحات السردية (متضمنة كلاً من نغمة الإفصاحات السردية وقابلية التقارير السردية للقراءة)، ويتفرع من الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية وهي:

- أ- التعرف على مفهوم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وكيفية تأثيرها على بيئة التقرير المالي، والتعرف على نغمة الإفصاحات السردية وقابليتها للقراءة كأحد خصائص جودة الإفصاحات السردية.
- ب- قياس تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على نغمة الإفصاحات السردية.
- ج- قياس تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على قابلية التقارير السردية للقراءة.

ثالثاً: أهمية ودوافع البحث:

يستمد البحث أهميته العلمية من أهمية المتغيرات التي يتناولها، ومسايرة الجدل الأكاديمي حول مدى التأثير المشترك بين نغمة الإفصاحات السردية وقابليتها للقراءة، وتأثر العلاقة بينهما بالقدرة الإدارية، لذا يمكن اعتبار البحث الحالي من أوائل الدراسات التي تتعامل نتائجه مع التأثير المحتمل للمتغيرات على نغمة الإفصاحات السردية وعلى قابلية التقارير السردية للقراءة وتجمع بين جميع متغيرات البحث.

كما يستمد البحث أهميته العملية من خلال تصديه لموضوع على قدر كبير من الأهمية في واقع العملي وهو قياس أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على كلاً من نغمة الإفصاحات السردية وقابليتها للقراءة، والذي سيكون له العديد من الآثار سواء على مستوى إدارة الشركة أو متخذي القرارات المستفيدين من التقارير المالية، وخاصة المستثمرين والمقرضين.

ورغم كثرة دوافع البحث إلا أن أهمها؛ ندرة البحوث التي تربط بين الأثر المشترك للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على كلاً من نغمة الإفصاحات السردية وقابليتها للقراءة كأحد أهم مؤشرات الحكم على جودة الإفصاحات السردية، ومن ثم تضيق فجوة البحث المحاسبي في هذا المجال.

رابعاً: مجال البحث:

اقتصر البحث على خاصيتين فقط من خصائص جودة الإفصاحات السردية وهما نغمة الإفصاحات السردية وقابليتها للقراءة، مع استبعاد أي خصائص أخرى يمكن أن تؤثر على جودة الإفصاحات السردية مثل كمية الإفصاحات السردية، والتوقيت المناسب للإفصاح عنها، كما اقتصر البحث على اختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة على عينة من الشركات غير المالية التي لا تعد قوائمها بعملة أجنبية، والمقيدة بالبورصة المصرية خلال مدي زمني محدد على مدار ٤ سنوات متتالية من عام ٢٠١٩ حتى عام ٢٠٢٢.

خامساً: منهج وأسلوب البحث:

في ضوء مشكلة وأهمية وهدف الدراسة، سيتم إتباع المنهجين الإستقرائي والإستنباطي وذلك على النحو التالي:

- المنهج الإستقرائي **Inductive Approach**: اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي في مراجعة أدبيات المحاسبة المتعلقة بموضوع الدراسة بهدف الاستفادة منها في صياغة الإطار النظري، وذلك بدراسة وتحليل عدداً من الدراسات والمراجع العملية التي تناولت موضوع الدراسة أو أحد جوانبه، سعياً منا لفهمها وتحليلها للتوصل إلى النقاط التي يمكن الاستناد عليها في موضوع الدراسة.
- المنهج الإستنباطي **Deductive Approach**: وذلك لإستكشاف وتفسير طبيعة العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وبين كل من جودة الإفصاحات السردية وتجنب ممارسات إدارة الإنطباعات، وسيقوم الباحث بدراسة تطبيقية لعينة من الشركات المساهمة المقيدة بالبورصة المصرية، وذلك بغرض تطوير نموذج لقياس هذه العلاقات واختبار فروض البحث.

سادساً: هيكل البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهدافه وأهميته وحدوده فإن البحث سوف ينقسم إلى الأجزاء التالية:

- القسم الأول: الإطار النظري للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين
- القسم الثاني: العلاقة التآثرية بين القدرة الإدارية ونغمة الإفصاحات السردية
- القسم الثالث: العلاقة التآثرية بين القدرة الإدارية وقابلية التقارير السردية للقراءة
- القسم الرابع: الدراسات السابقة واستنتاج الفروض
- القسم الخامس: الدراسة التطبيقية
- القسم السادس: نتائج البحث والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية
- القسم السابع: المراجع العلمية

القسم الأول: الإطار النظري للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين

١-١ مفهوم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين **Managerial Ability**:

لا يوجد إتفاق بين الباحثين على تعريف موحد للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين والقياس الكمي لها ويرجع ذلك إلى صعوبة الفصل بين مدي مساهمة هؤلاء المديرين وخصائص الشركة نفسها في أداء تلك الشركة بطريقة موضوعية. فقد عرف (محمد، ٢٠٢٠، ص ١٢) القدرة الإدارية بأنها "الكفاءة النسبية لإدارة الشركة في تحويل مواردها أو مدخلاتها (مثل رأس المال والعمالة والأصول) إلى مخرجات (إيرادات) في جميع مراحل أعمالها، فالإدارة ذات القدرة الإدارية المرتفعة تلك القادرة على زيادة قيمة الشركة من خلال توليد مخرجات أكبر من مجموعة معينة من المدخلات"، حيث تعكس القدرة الإدارية قدرة المديرين على فهم اقتصادات الشركة وفي الوقت المناسب تمكنهم من تحويل موارد الشركات بكفاءة وفعالية إلى إيرادات (Hasan, M.M, 2020, P.8)

كما عرفها (Ibrahim, A, 2022, p. 371) على إنها "مجموعة من الخصائص الشخصية مثل (السمعة، نمط الإدارة، العمر، التعليم، والخبرات المهنية)، والتي تمكن المديرين التنفيذيين من استخدام الموارد المتاحة للشركة

بكفاءة وفعالية، وذلك لتعظيم قيمة الشركة ولتحقيق العديد من الفوائد التي تمكن الشركة من الإستمرار في سوق الأعمال على المدى الطويل". أو هي مدى قدرة المدير التنفيذي على استخدام المهارات الذاتية لديه والمتعلقة بالمهارات الإجتماعية ومهارات التواصل الفعال والمهارات الشخصية، والمهارات المكتسبة والمتعلقة بالخبرة والخلفية المهنية في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشركة بما يحقق أهدافها ويضمن استمرارها في دنيا الأعمال، ويتم ذلك من خلال تفهم المدير الكامل للصناعة التي يعمل من خلالها بها (عياد، ٢٠٢٤، ص ٩٧).

كما عرفها (عطية؛ وآخرون، ٢٠٢٠، ص ٢٢٠) على إنها "الخبرات والمعرفة والمهارات والموهبة اللازمة التي تمكن المدراء التنفيذيين من تكوين وإدارة وتطوير موارد الشركة بكفاءة تنعكس على البيئة الداخلية والخارجية لها بما يضيف قيمة للشركة، حيث ترتبط القدرة الإدارية بصورة أساسية بالخصائص الفردية للمدير التنفيذي والتي تمكنه من فهم بيئة الأعمال التي تعمل فيها الشركة، وتنقسم هذه الخصائص إلى قدرات ذاتية كالموهبة والمعتقدات، الثقة بالنفس، النزاهة، المهارة الإدارية، ودرجة الميل إلى المخاطرة، وقدرات مكتسبة مثل التعليم والمعرفة، والخبرات الوظيفية، السمعة والأسلوب الإداري (يوسف، ٢٠٢١، ص ٨٤٠).

بناء على ما سبق يمكن للباحث إبراز مفهوم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين من خلال النقاط التالية:

- القدرة الإدارية عبارة عن مجموعة من السمات أو الخصائص والمهارات والخبرات التي يتصف بها المديرين.
- توافر هذه السمات والخصائص والمهارات والخبرات تحقق كفاءة المديرين في المحافظة على الموارد الإقتصادية المتاحة للشركة واستغلالها افضل استغلال ممكن لتعظيم الإيرادات وتحقيق مزايا تنافسية.
- هذه الخصائص والمهارات والخبرات تُمكن المديرين من الفهم الجيد للبيئة الإقتصادية للشركة وفهم خصائص الصناعة التي تنتمي إليها وطبيعة البيئة الداخلية للشركة.

كما يمكن للباحث بناء على ما سبق تعريف القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على إنها "حزمة من الخصائص الشخصية والسمات الفردية الذاتية والخبرات والمعارف والمهارات المتراكمة التي يتصف بها ويكتسبها المديرين من التعليم وتجارب العمل السابقة، والتي تساعدهم على فهم الجوانب المالية والإقتصادية للشركة وهيكل الصناعة التي ينتمون إليها وظروف السوق والإستخدام الفعال للموارد المتاحة، وتزيد من قدرتهم على التنبؤ بالتغيرات في البيئة التشغيلية والقانونية والمحاسبية بما يزيد من قدرتهم على قيادة الشركة وخلق قيمة لها، مما يؤثر إيجابياً على كافة نواحي الإفصاح المحاسبي، من خلال تحسين جودة المعلومات المالية وإعداد تقارير مالية غير متحيزة وغير معقدة وقابلة للقراءة وذات نغمة معتدلة.

٢-١ أهمية القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين:

أشارت العديد من الدراسات المحاسبية (Salehi, . Et al, 2020; Demerjian et al., 2020) إلى وجود تأثير للخصائص الإدارية للمديرين مثل (الموهبة السمعة، الأسلوب الإداري) على نتائج الأداء للشركة، ومن هنا تأتي أهمية دراسة الخصائص الإدارية للمديرين التنفيذيين في البحوث المحاسبية، حيث توقع العديد من الباحثين أن القدرة الإدارية يمكن أن تقود الشركات لتحقيق الكفاءة الإقتصادية، وهو ما أكدت عليه نظرية الموارد Resource

Theory التي تفترض أن القدرة الإدارية مؤرد يضيف قيمة للشركة، وأن قدرة المديرين على تحقيق كفاءة استخدام موارد الشركة تعد احد الموارد المهمة لتعزيز المزايا التنافسية للشركة، كما أن هناك شبه إلتفاق بين نتائج العديد من الدراسات حول فرض الكفاءة الإقتصادية للمديرين ذوي القدرة الإدارية المرتفعة، لما يتمتعون به من خبرة ومعرفة وأداء أفضل مقارنة بنظائهم ذوي القدرة الإدارية المنخفضة.

حيث تعد القدرة الإدارية أحد المحددات الرئيسية لنجاح واستمرارية الشركات على المدى الطويل، حيث تعمل على تحسين بيئة المعلومات للشركات وزيادة الشفافية وتقليل عدم تماثل المعلومات بين الأطراف الداخلية والخارجية (Ibrahim, A, 2022, p. 370)، حيث يمكن للمديرين التنفيذيين الأفضل والأكثر سمعة أن ينقلوا القيمة الحقيقية للشركة بشكل أكثر مصداقية للأطراف الخارجية، مما يقلل من عدم تماثل المعلومات حول الشركة في سوق الأسهم (Hasan, M.M, 2020, P.9)، كما توصلت نتائج دراسة (Eissa, A. M., and Hashad,) (T. M., 2021, p. 99) إلى وجود تأثيراً سلبياً بين القدرة الإدارية وتأخر إعداد التقارير المالية، حيث يقدم المديرين ذوو القدرات الإدارية العالية القوائم والتقارير المالية في الوقت المناسب. كما تساهم القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين في التقليل من قيام المديرين بأنشطة تجنب الضريبة وكذلك تقلل من ممارسات إدارة الأرباح عن طريق إدارة عرض بنود القوائم المالية وتحسين شفافية التقارير المالية (Deef, A.E, 2022, p 27).

- وتكمن أهمية القدرة الإدارية في مدي مساهمتها في تحقيق بعض المزايا منها (Ibrahim, A, 2022, p. 371):
- تسمح القدرة الإدارية بفهم وتطبيق المعايير المحاسبية بمزيد من المرونة، مما يؤثر على جودة المعلومات، وبناء التقديرات بطريقة أكثر مصداقية، وهو ما ينعكس في جودة الأرباح المحاسبية، وكذلك تقليل ممارسات إدارة الأرباح بسبب رغبة المديرين التنفيذيين في الحفاظ على سمعتهم ومناصبهم الوظيفية.
 - تساهم القدرة الإدارية أيضاً في تحسين منفعة الاستثمار على مستوى الشركة، حيث يكون المديرين الأكفاء أكثر قدرة على استخدام موارد الشركة بشكل أكثر كفاءة وفعالية، من خلال اغتنام الفرص الاستثمارية المواتية.
 - كما يساهم المديرين الأكثر قدرة في تخفيض أتعاب عملية المراجعة وتخفيض احتمال قيام مراقب الحسابات بإصدار تقرير عن استمرارية الشركة، فالقدرة الإدارية قد تساهم في التخفيف من مخاطر المراجعة من خلال تحسين جودة الأرباح، وتقليل مخاطر فشل العملاء (Demerjian et al., 2020).

ويخلص الباحث مما سبق إلى أن القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين تعتبر محدد رئيسي لنجاح أعمال الشركات في أسواق المال، بحيث يمكن للمديرين التنفيذيين ذوي القدرات الإدارية العالية من تحسين البيئة المعلوماتية للشركة بشكل أكثر شفافية، من خلال زيادة تدفق المعلومات إلى أسواق المال بغرض التأثير على تلك الأسواق. كما أنهم لديهم معرفة وفهم أفضل بطبيعة أعمال الشركة وما يرتبط بها من تغيرات اقتصادية، والطلب على المنتج، مما ينعكس إيجاباً على قيمة الشركة المتعاملة.

٣-١ القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وآثرها المحتملة على بيئة التقرير المالي:

إن وجود أو عدم وجود تأثير للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة التقرير المالي هو موضوع محل خلاف، خاصة مع إمكانية استخدام هذه القدرة الإدارية في تحقيق المنافع الشخصية للمديرين التنفيذيين، ولذلك اختلفت الآراء بين مؤيد ومعارض حول التأثير الإيجابي للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة التقرير المالي؛ إلا أن معظم الدراسات تتفق مع وجهة النظر المؤيدة للتأثير الإيجابي للقدرة الإدارية على جودة التقرير (حميدة، ٢٠٢١، Blue, G., & Roosta, M., 2023).

حيث يرى أنصار وجهة النظر القائلة بأن هناك تأثير إيجابي بين القدرة الإدارية وجودة التقرير المالي أنه يمكن لإرتفاع القدرة الإدارية أن يؤدي إلى تحسين مختلف جوانب الأداء لدى الشركة والتي من بينها عملية إعداد التقارير المالية. ويعتمد هذا الرأي على نظرية "التعاقد الفعال" "Efficient Contracting" والتي تقوم على فرض "أهمية المديرين التنفيذيين الكبار"، والذي يعني أن المديرين التنفيذيين أصحاب القدرة الإدارية العالية هم الأقدر على تحسين كافة جوانب أداء الشركة، وفي ظل هذا الرأي، فإن المديرين التنفيذيين أصحاب القدرة الإدارية العالية يكون لديهم معرفة ودراية عالية وواسعة بطبيعة نشاط الشركة والبيئة التي تعمل فيها، كما أنهم يكونوا أكثر قدرة على تجميع المعلومات وإدخالها ضمن نماذج بناء التقديرات.

كما أن المديرين التنفيذيين أصحاب القدرة الإدارية العالية يتمتعون بدرجة عالية من المرونة في تطبيق معايير المحاسبة عند الاختيار من بين السياسات والطرق أو البدائل المحاسبية بالشكل الذي يؤثر على دقة وملائمة المعلومات المحاسبية وكل خطوات إعداد ونشر وإيداع التقارير المالية، والتي بدورها تؤثر على مستخدمي هذه المعلومات، ونتيجة لما تحققه القدرة الإدارية للمديرين من تعزيز الأداء التشغيلي، ودقة في تقدير المستحقات، علاوة على زيادة قدرتهم نحو اختيار مشاريع ذات قيمة عالية موجبة، فإنه من المرجح أن يفصح هؤلاء المديرون ذو القدرة الإدارية العالية عن معلومات تتمتع بالثبات والاستمرارية (الصائغ وعلي، ٢٠٢٢، ص ١٣٥).

كما أن المديرين التنفيذيين ذوي القدرة الإدارية العالية قادرين على تحقيق أرباح وعوائد مستقبلية أعلى، حيث ثبت أن المديرين التنفيذيين ذوي الكفاءة العالية يؤدون أداءً أفضل خلال الاكتتابات العامة، وينقلون بشكل أفضل القيمة الحقيقية للشركة إلى الأطراف الخارجية، واستغلال موارد الشركة بشكل أفضل، وتقليل تكلفة رأس المال للشركة، وتقليل التهرب الضريبي نظراً لقدرتهم على التنبؤ بدقة بالمخاطر المستقبلية (Yan, B., Arslan-، 2021, p. 197).

كما تعتبر القدرة الإدارية للمديرين عاملاً مهماً لأداء الشركة، حيث أن المديرين ذوي القدرة الإدارية العالية يكونوا مرتبطين بجودة أعلى للأرباح، علاوة على ذلك، يكون لديهم إمكانية فهم وتطبيق المعايير المحاسبية المعقدة، مما يؤدي إلى تنبؤ أكثر دقة بالمستحقات. كما تكون القدرة الإدارية ذات صلة بقرارات المراجعين، حيث ترتبط القدرة الإدارية المرتفعة بألعاب مراجعة أقل واحتمال أقل لإصدار رأي عن مدى استمرارية الشركة، مما يشير إلى أن القدرة الإدارية تؤثر على قرارات وأراء المراجعين الخارجيين (طنطاوي، ٢٠٢٢، ص ٩٣). وفي سياق متصل، توصلت

نتائج دراسة (سمعان، ٢٠١٩، ص ٧٧٧) إلى أن القدرة الإدارية المرتفعة للمديرين التنفيذيين تضمن انخفاض السلوك الإنتهازي للإدارة، بما يضمن جودة مرتفعة للأرباح المحاسبية، حيث تعتبر أحد القنوات التي تساهم في نقل العديد من المعلومات الداخلية إلى سوق الأوراق المالية.

وعلى العكس مما سبق، وبالرغم من التأثير الإيجابي للقدرة الإدارية العالية في تعزيز شفافية ومصداقية معلومات الأرباح المحاسبية من الناحية النظرية، واعتبارها آلية للحد من مشكلة عدم تماثل المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة، إلا أن النتائج التطبيقية لم تكن حاسمة بهذا الشأن. فهناك اتجاه مغاير للدراسات السابق الإشارة إليها يقدم أدلة إلى أن المديرين ذوي القدرات الإدارية قد يتورطون في ممارسات غير مستنيرة؛ حيث أشار دراسة (الصائغ وعلي، ٢٠٢٢، ص ١٣١) إلى أن القدرة الإدارية العالية لا تخلو من الجانب المظلم للقدرة الإدارية والمتمثل في قدرة المديرين على الإنخراط في ممارسات إنتهازية معينة مثل إدارة الأرباح.

ولذلك هناك وجهة نظر أخرى قائلة بسلبية العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وجودة التقرير المالي، فيرى أن القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين يمكن أن تكون ذات تأثير محدود على نتائج أعمال الشركة، وأن هذه النتائج تعود في جزء كبير منها إلى خصائص الشركة نفسها. ويعتمد هذا الرأي على نظرية "استخراج الإيجار" **"Rent Extraction"** أو **تعظيم المنفعة**، والتي تقوم على فرض "محدودية أهمية المديرين التنفيذيين الكبار"، وفي ظل هذا الرأي، فإن المديرين التنفيذيين يمكن أن يكونوا أقل تجانساً، ويتفاعلون بشكل مختلف مع اللوائح والحوافز المحيطة بهم، وبالتالي فإن أداء الشركة نفسه يمكن أن يعود إلى خصائص الشركة نفسها والعوامل الإقتصادية المحيطة بها أكثر منه إلى القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين.

ويستند المنظور الإنتهازي إلى أن المديرين ذوي القدرة المرتفعة قد يركزون جهودهم لتحقيق مصالحهم الخاصة، كما أنهم عادة يتعرضون لضغوط كبيرة لتلبية معايير الأرباح، ومن ثم قد لا يستخدمون السياسات المحاسبية التي تظهر إنخفاض أداء الشركة مثل عدم الإفصاح عن الخسائر في الوقت المناسب (عبد الونيس، ٢٠٢٠، ص ٢٢)، بالإضافة إلى ما سبق فإن القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين جانب مظلم آخر يتمثل في خطر إنهيار أسعار الأسهم للشركات التي لديها مديرين ذوي قدرة إدارية مرتفعة من خلال عدم كفاءة الاستثمار (طنطاوي، ٢٠٢٢، ص ٩٣)، حيث قد يقوم المديرون الذين يهتمون بمصالحهم الشخصية بتسهيل المعاملات التي تقلل الضرائب على الشركات وتحويل موارد الشركة لتحقيق مكاسب شخصية، كما أن المديرين ذوي القدرة الإدارية المرتفعة في الشركات المتعثرة يميلون لإعداد تقارير مالية بغرض تعظيم حقوق الملكية، مما يؤدي إلى زيادة أتعاب المراجعة. كما يمكن للمديرين الذين يتمتعون بقدرة إدارية مرتفعة على إدارة الموارد بكفاءة الإنخراط بشكل أكبر في التجنب الضريبي وذلك لمقدرتهم على مواءمة قرارات العمل بشكل أفضل مع الاستراتيجيات الضريبية.

مما سبق يتضح للباحث أن هناك **جدلاً قائماً** في الدراسات السابقة حيث لا يوجد أدلة حاسمة بشأن العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وجودة التقرير المالي، حيث تباينت الآراء ما بين مؤيد ومعارض للعلاقة التأثيرية بينهم، وأن هذا التباين ناتج عن اختلاف حالات عدم التأكد ومشكلة عدم تماثل المعلومات في بيانات

التطبيق المختلفة، فقد يستغل المديرين التنفيذيين القدرة الإدارية المرتفعة لديهم في القيام بممارسات إدارة الأرباح وارتكاب الغش في القوائم والتقارير المالية بدلاً من استخدامها في تحسين الأداء وبيئة التقرير المالي.

القسم الثاني: العلاقة التأثيرية بين القدرة الإدارية ونغمة الإفصاحات السردية

١-٢ مفهوم نغمة الإفصاح السردية – Narrative Disclosure Tone

يُنظر إلى نغمة الإفصاح على أنها "المحتوى الذي يستخدمه المتحدث للتأثير على التواصل مع القارئ والذي من خلاله يُدرك الشعور العام من النص سواء في المشاعر الإيجابية أو السلبية"، حيث تسعى الشركات إلى تحقيق مصالح معينة إما عن طريق زيادة لهجة الإفصاح الإيجابية أو السلبية لتعكس أدائها وصورتها. وهذا ما يسمى بإدارة النغمة (Ezat, A. N. M., 2020, p4). وتشير النغمة إلى اللغة المتقابلة (أو المتشائمة) التي يستخدمها المديرين في التقارير السردية لنقل المعلومات عن الشركة (Bassyouny, H., et al., 2022, p2).

كما يمكن تعريف نغمة الإفصاح (Ibrahim M., 2022, P 17) على أنها "استخدام المستويات المختلفة للغة المتقابلة والمتشائمة في التقارير السردية للشركة والتي يتم تحديدها من خلال استخدام الأسماء أو الصفات أو الأفعال التي يمكن أن تساعد في التعبير عن نوايا مختلفة"، كما يمكن تعريف نغمة الإفصاح - كشكل من أشكال إدارة الإنطباعات - على أنها استخدام لغة متقابلة مقابل لغة متشائمة للتعبير عن وجهات نظر مختلفة (Ezat, A. N. M., 2020, p4). حيث عرف (Fisher, R., 2019, P80) نغمة الإفصاح المحاسبي على أنها: "هي أداة لإدارة الأداء الاستراتيجي، يستخدمها المديرين للإفصاح في التقارير المالية عن الأخبار الجيدة بنغمة متقابلة أو السيئة بنغمة متشائمة عند تقييم الأداء التشغيلي للشركة، والتي تترك تأثيراً على كيفية فهم ومعالجة المعلومات.

بناء على ما سبق يتضح للباحث عدم وجود تعريف موحد لنغمة الإفصاح المحاسبي. ويمكن للباحث تعريف نغمة الإفصاح المحاسبي في سياق الإفصاحات السردية على إنها "لهجة تكشف نوايا المديرين التنفيذيين المعبر عنها عبر الإفصاح المحاسبي السردية في التقارير المالية وذلك باستخدام الكلمات التي تحمل خصائص إيجابية و/أو سلبية، والتي تترك تأثيراً على كيفية فهم ومعالجة المعلومات لدى المستخدمين عند اتخاذ القرارات".

٢-٢ أنواع نغمة الإفصاح السردية:

من الجدير بالذكر انه يجب التفرقة بين ثلاث أنواع مختلفة من نغمة الإفصاح وهي: (Abdel Rehim, A. (2021, P168; Enslin, Z., et al., 2023, p4) نغمة الإفصاح الإيجابية (Positive Tone): وهي الأخبار التي تعطي إنطباعاً إيجابياً عن أداء الشركة وأداء إدارتها ويتم تمثيلها في (المعلومات المتعلقة بزيادة سعر السهم، المعلومات المتعلقة بزيادة المبيعات والأرباح، المعلومات المتعلقة بزيادة التدفقات النقدية، المعلومات المتعلقة بقدرة الشركة على سداد الالتزامات). نغمة الإفصاح السلبية (Negative Tone): وهي الأخبار التي تعطي إنطباعاً سلبياً عن أداء الشركة وأدائها الإداري وتتمثل في (المعلومات المتعلقة بإنخفاض سعر السهم، المعلومات المتعلقة بإنخفاض المبيعات والأرباح، المعلومات المتعلقة بإنخفاض التدفقات النقدية، المعلومات المتعلقة بعدم قدرة الشركة على سداد الالتزامات). نغمة الإفصاح الصافية (Net Tone): وهي أخبار تتعلق بالأمور العادية للشركة

ولا تؤثر على أسعار الأسهم، ولا تتعلق بها وتتمثل في (الإفصاح عن دعوة الجمعية العامة العادية للنظر في نتيجة أعمال الشركة، الإعلان عن نشر تقرير الإفصاح على شاشات التداول بالبورصة، الإفصاح عن تاريخ بداية ونهاية السنة المالية للشركة، الإفصاح المتكرر عن عدد الأسهم والقيمة الاسمية للسهم).

٢-٣ قياس نغمة الإفصاح بالتقارير السردية:

قد يتدخل المديرين التنفيذيين بالتلاعب عن طريق إدارة نغمة الإفصاح في التقارير السردية، وقد يتم الإعتماد على أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis (*) يدوياً Manual لتحليل البيانات والمعلومات السردية الواردة بالقوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة والإفصاحات الدورية المنشورة، حيث يستند هذا المدخل على حساب عدد مرات ظهور الكلمة ضمن قائمة الكلمات المعبرة عن الأخبار السارة أو السيئة، ومن ثم فهو يسمح بتقديم تفسير أفضل لمعاني ودلالات الكلمات المعبرة عن الأخبار المفصح عنها مقارنة بتحليل المحتوى الآلي Automatic باستخدام البرامج الجاهزة الذي لا يدعم اللغة العربية، هذا وتتمثل الخطوة الأولى لتطبيق أسلوب تحليل المحتوى السابق الإشارة إليه في تصنيف الأخبار عند تحليل محتواها إلى أخبار جيدة، وأخبار سيئة، وأخبار صافية كما تم توضيحها بالفقرة السابقة.

٢-٤ العلاقة التأثيرية بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين ونغمة الإفصاحات السردية:

على الرغم من أن المديرين التنفيذيين (CEOs) لا يشاركون بشكل مباشر في إعداد التقارير المالية، إلا أنهم يحددون نغمة الإفصاح في تلك التقارير، مما يؤثر على القرارات الاستثمارية المختلفة (Bassyouny, H., 2020, p1). لذلك، تعتبر السمات الشخصية التي يمكن ملاحظتها للمديرين التنفيذيين (العمر، والجنس، والخبرة المالية)، والسمات النفسية التي لا يمكن ملاحظتها (الانرجسية) وآليات حوكمة الشركات (CG) كمحددات لنغمة الإفصاح السردية. ويمكن للمديرين التنفيذيين استخدام نغمة الإفصاح المحاسبي بالتقارير المالية إما من أجل توفير معلومات مفيدة للمستثمرين عن الأداء المالي للشركة (فرضية الإضافة المعلوماتية)؛ وبالتالي تخفيض مشكلة عدم تماثل المعلومات، أو من أجل تضليل المستثمرين والتلاعب بإنطباعاتهم وآرائهم ووجهات نظرهم (فرضية إدارة الإنطباعات)، وأن هذا التضليل قد يكون غير مقصوداً إذا كان الدافع وراء نغمة الإفصاح المستخدمة هو تحيز المديرين التنفيذيين للنظرة التفاؤلية¹. حيث أشارت الأدبيات السابقة إلى أنه يمكن استخدام نغمة الإفصاح بواسطة المديرين التنفيذيين من أجل (Ataullah, Ali et al., 2018, p445; Fisher, R., 2019, p98) -:

- "إبلاغ" "Notify" المساهمين وبالتالي خفض حالة عدم تماثل المعلومات.

(*) أسلوب تحليل المحتوى هو أسلوب لجمع البيانات الواردة في شكل وصفي من أجل استخلاص مقاييس كمية لمستويات مختلفة من التعقيد، ويوصف أسلوب تحليل المحتوى بأنه أسلوب بحثي لاستخلاص دلالات صالحة للتكرار من البيانات النصية، وهو المدخل الشائع الاستخدام في الكثير من الدراسات المحاسبية المتعلقة بالإفصاح السردية.

¹ - Ataullah, Ali et al., [2018], "Optimistic Disclosure Tone and Conservative Debt Policy", *Journal of Accounting Finance and Business Studies (ABACUS)*, Vol.54, No.4, December, pp.445-484.

- "تضليل" "Purposely Mislead" المساهمين عن قصد من قبل المديرين التنفيذيين الذين يرغبون في التأثير على تصورات وإنطباعات المساهمين.
- "تضليل" "Accidentally Mislead" المساهمين عن طريق الخطأ من قبل مديرين التنفيذيين من المحتمل أن تتأثر لغاتهم و/ أو سلوكهم بتفاؤلهم المتحيز.

ومن الآراء الداعمة لفرضية الإضافة المعلوماتية لنغمة الإفصاح السردية من قبل المديرين التنفيذيين؛ فقد أشار (Fisher, R., 2019, p98) إلى أن المديرين التنفيذيين يمكنهم استخدام النغمة في الإفصاح المحاسبي للشركات، للحد من الآثار السلبية لادعاءات سوء السلوك المالي Financial Misconduct Allegations، حيث يمكن للمديرين التنفيذيين التلاعب بشكل استراتيجي بنغمة الإفصاح المحاسبي لإخفاء الأخبار السيئة عن طريق وصف الشركة باستخدام كلمات إيجابية بشكل مبالغ فيه، وإذا نجح هؤلاء المديرين في إقناع أصحاب المصالح المختلفة، بأن سوء السلوك المالي ليس ضار بشكل ملحوظ فمن المحتمل أن تتجنب الشركة الكثير من العواقب.

وقد أوضحت دراسة (El-Deeb, M. S., 2022, p2) أن مفهوم نغمة الإفصاح يركز بشكل أساسي على اتجاه الأخبار أو الإفصاح الذي يقوم به المديرون في التقارير المالية، ينتج عن نغمة الإفصاح الكثير من استراتيجيات إدارة الإنطباعات، حيث يمكن أن يؤثر انحياز الإدارة لنغمة الإفصاح وأسلوب عرض المحتوى بطريقة تعطي إشارات مخططة لمستخدمي التقارير المالية. ويمكن القيام بذلك من خلال الإفصاح عن كلمات محددة لنقل نغمة معينة للمستخدمين. حيث قد يمكن للإدارة استخدام النغمة الإيجابية لزيادة رأس المال أو لتحسين الصورة العامة للشركة أو استخدام النغمة السلبية لتجنب الإستحواذ المحتمل أو لتجنب إلزامات محددة على الشركة.

كما توصلت دراسة (حسين، ٢٠٢٠، ص ٦٠) إلى وجود تأثير معنوي لدرجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على مستوى نغمة الإفصاح المحاسبي بالتقارير المالية، حيث أن ارتفاع (انخفاض) درجة القدرة الإدارية للمديرين قد أدى إلى ارتفاع (انخفاض) مستوى نغمة الإفصاح المحاسبي لكل من الأخبار الجيدة (النغمة المتفائلة) والأخبار الصافية، وانخفاض (ارتفاع) مستوى نغمة الإفصاح للأخبار السيئة (النغمة المتشائمة).

وعلى عكس ما سبق، يمكن النظر لإستخدام المديرين لنغمة الإفصاح السردية من منظور إدارة الإنطباع أو الإنتهازية (فرضية إدارة الإنطباعات)، حيث يمكن لهؤلاء المديرين استخدام نغمة الإفصاح عن قصد لخدمة مصالحها الذاتية (Nikbakht, M. R., et al., 2024, p 187)، وتفسر نظرية الوكالة هذا السلوك الذاتي للإدارة، حيث ستعمل الإدارة بطريقة تزيد من منافعها الخاصة على حساب المساهمين من خلال التلاعب بإنطباعات الأطراف الخارجية حول أداء الشركة من خلال إدارة الأرباح صعوداً أو هبوطاً لدوافع مختلفة (Abou-El-Sood, H., 2022, p406). فعلى الرغم من أهمية المعلومات السردية لفهم البيانات الكمية الواردة بالقوائم المالية، فقد يعتمد المديرون بإدارة الإنطباعات للتأثير على إدراك أصحاب المصالح من خلال التغيير في نغمة الإفصاح سواء كانت نغمة الإفصاح تفاؤلية أم تشاؤمية للتشويش على النتائج السلبية (أمين، ٢٠٢٤، ص ١٢٢).

كما قدمت دراسة (Boudt, K., et al, 2019, p80) دليلاً على أن المديرين التنفيذيين يتلاعبون بتصورات وإنطباعات المستثمرين لإثارة سعر السهم قبل الأحداث المهمة، حيث وجد أن النغمة المستخدمة في البيانات الصحفية للأرباح (EPRs) تكون في المتوسط أكثر إيجابية عندما تصدر الشركات أسهماً جديدة أو تقوم بعمليات إندماج وإستحواذ، وتكون أكثر سلبية عند منح خيارات الأسهم. وأن المديرين يتصرفون بشكل إستراتيجي في اختيار القنوات السردية للإفصاح لوصف أداء الشركة. حيث قد يُنظر إلى استخدام نغمة الإفصاح لمحاولة تضليل المستثمرين عن قصد على أنها شكل من أشكال إدارة الإنطباعات التي يهدف المديرون إلى "التضليل عمداً" للمساهمين أو التلاعب في تصور المساهمين عن نجاح الشركة.

وقدمت دراسة (Huang, Xuan et al., 2018) دليلاً تطبيقياً على أن مديري الشركات ذات المستحقات غير العادية المرتفعة، تميل إلى استخدام لغة أكثر إيجابية في إفصاحها المحاسبي السردية، وذلك للتأثير المتعمد في بعض التقديرات المحاسبية الواردة بالقوائم المالية وتشير النتيجة السابقة إلى أن المديرين يستخدمون نغمة الإفصاح المحاسبي بشكل استراتيجي كإجراء مكمل لممارسات إدارة الأرباح بغرض التأثير على وجهات نظر وتصورات المستثمرين. كما يتلاعب المديرون ذوو القدرة المنخفضة بنغمة إعلانات الأرباح وإفصاحات الشركات لتجنب فقدان عملهم الموقف الذي يؤدي إلى رد فعل سلبي في السوق (Blue, G., 2023, p41).

كما أكدت الأدلة التطبيقية على أن المديرين التنفيذيين ذوي القدرة الإدارية العالية يستخدمون لغة أكثر تفاؤلاً وتعسفاً Optimistic and Aggressive لتوصيل معلومات تتعلق بأداء الشركة إلى السوق إلا أن قدرة وقوة مجلس الإدارة لها دوراً فعالاً في الحد من التعسف في إعلانات الأرباح وإتخاذ الإجراءات اللازمة لتجنب الإفراط في التفاؤل، فأسواق رأس المال يكون لها ردود فعل إيجابية وأكثر وضوحاً تجاه اللغة الإيجابية في إعلانات الأرباح الصادرة من الشركات التي لديها مديرين ذوي قدرة إدارية عالية (Yan, B., et al, 2021, p193).

كما توصلت الأدلة الحديثة إلى أن نغمة الإفصاح المستخدمة في البيانات الصحفية للأرباح لا تتأثر بالأداء المالي فحسب، بل تتأثر أيضاً بوجود حوافز خاصة بالمدير التنفيذي. نتيجة لذلك، ونظراً لأن نغمة إعلانات الأرباح مرتبطة بشكل إيجابي بأداء الشركة، فإنه من المتوقع أن يكون لدى المديرين ذوي القدرة المنخفضة الحافز للتصرف بشكل انتهازي من خلال تطير وصف أدائهم بعبارات إيجابية، وتضخيم نبرة الكلمات الإيجابية في النشرات الصحفية للأرباح (Yan, B., et al, 2021, p193). وبالتالي يمكن للمديرين إجراء ممارسات إدارة الإنطباعات عن طريق إدارة النغمة في إفصاحهم السردية لتعكس المشاعر المطلوبة للشركة (Ezra, A, 2019, p5).

وبناء على ما سبق يتضح للباحث أن التغيير في مستوى درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين من الممكن أن يترك أثراً على مستوى نغمة الإفصاح السردية بالتقارير المالية، مما يمكن معه القول بأن درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين تمثل أحد المحددات الاقتصادية لمستوى نغمة الإفصاح السردية بالتقارير المالية. حيث يكون المديرين التنفيذيين ذوو القدرة الإدارية المرتفعة هم أكثر دراية ومعرفة بطبيعة أعمال وأنشطة الشركة، كما يكونوا أكثر

قدرة على تحقيق نتائج تشغيلية أفضل، وبالتالي من المتوقع أن يخلقون إنطباعات أكثر إيجابية عن الأداء التشغيلي للشركة، والتي من شأنها أن تؤدي إلى استخدام نغمة أكثر تفاؤلاً في الإفصاحات السردية بالتقارير المالية.

القسم الثالث: العلاقة التأثيرية بين القدرة الإدارية وقابلية التقارير السردية للقراءة

١-٣ مفهوم قابلية التقارير السردية للقراءة **Readability of Narrative Reports**

تعتبر القابلية للقراءة إحدى الخصائص اللغوية للإفصاح السردية والتي تركز على أسلوب Style الإفصاح (على، ٢٠٢١، ص ٩٥٥)، ويتضح من تحليل الدراسات السابقة عدم وجود تعريف محدد ومتفق عليه للقابلية للقراءة إلا أن أفضلها الذي ينص على "مدى سهولة قراءة وفهم نص ما وسرعة قراءته أيضاً، حيث تكون النصوص سهلة القراءة عندما يتوافر بها بعض الخصائص اللغوية والمتمثلة في بساطة اللغة *lexical sophistication* (*)، وبساطة القواعد النحوية *syntactic* (**). ولقد بدأ الحديث عن مفهوم القابلية للقراءة لأول مرة من قبل الباحثين في مجالات اللغة والاتصالات وعلم النفس والتعليم للإشارة إلى سهولة الفهم لرسالة ما بسبب أسلوب الكتابة، ثم انتقل الحديث بعد ذلك عن قابلية التقارير المالية للقراءة، وتم استخدام المصطلح "Readability" (القابلية للقراءة) كمرادف لعدم التعقيد وفهم المعلومات المحاسبية (Nikbakht, M. R., et al., 2024, p 188).

ومن أبرز تعريفات القابلية للقراءة في سياق المجال المحاسبي كأحد الجوانب المتعددة لتحليل النصي الذي يقيس "قدرة القارئ على فك شفرة الرسالة المقصودة" و"قدرة المستثمرين والمحللين على دمج المعلومات ذات الصلة بتقييم المستند المالي في أسعار الأسهم" (Gosselin, A. M., 2021, p544)، كما تعني القابلية للقراءة "قدرة مستخدم التقارير المالية في فك شفرة الرسالة المقصودة"، حيث يعتمد مستوى القابلية للقراءة على صعوبة اللغة والمصطلحات المستخدمة والتي تنعكس في اختيار المفردات وطول الجمل في التقارير المالية، فكلما كانت الجمل أطول والمصطلحات أكثر تعقيداً، كلما قلت سهولة القراءة (Jaworska, E., et al, 2020, p5).

وفي ضوء التعريفات السابقة، يمكن للباحث القول بأن القابلية للقراءة تعتمد على ثلاثة عناصر أساسية: المحتوى "Content" (أي ما يتم الإفصاح عنه)، العرض "Presentation" (أي كيف يتم عرض المحتوى)، والتوقيت "Timeliness" (أي متى يتم الإفصاح عن المحتوى)، وبالتالي تكون التقارير المالية السنوية سهلة القراءة وذات فائدة إذا كان المحتوى الذي يتم الإفصاح عنه مرتبطاً باحتياجات المستخدمين، ويتم تقديمه وعرضه في الوقت المناسب وبالطريقة التي يفهمها المستخدم البسيط. ويرى الباحث أن التعريفات السابقة تجاهلت عامل مهم ومؤثر في مدى قابلية التقارير السردية للقراءة وهو الخصائص الشخصية ورغبات وقدرات مُعدى التقارير المالية، حيث تتأثر القابلية للقراءة بالخصائص المختلفة للمديرين والتي يقع على عاتقهم مسؤولية التقارير المالية.

(*) تعتبر النصوص سهلة القراءة من حيث بساطة اللغة، إذا تم الاعتماد على كلمات شائعة الاستخدام ومدى تكرارها، وأيضاً إذا تم استخدام كلمات ذات عدد مقاطع قليلة (قصر الكلمة) والابتعاد عن الكلمات عديدة المقاطع (طول الكلمة)، بالإضافة إلى استخدام أقل للأفعال، واستخدام كلمات لها معنى واحد والابتعاد عن الكلمات التي لها معنى غير المعنى الحرفي المقصود.
(**) تعتبر النصوص سهلة القراءة من حيث بساطة القواعد اللغوية الخاصة بتركيب الجمل، إذا تم استخدام جمل قصيرة (استخدام عدد كلمات أقل في الجملة)، حيث أن قصر الجملة يساعد على كل من التحليل النحوي الأسرع، وعلى الربط والتنظيم المنطقي للأفكار الرئيسية للنصوص.

٢-٣ أهمية قابلية التقارير السردية للقراءة:

حظيت قابلية التقارير المالية للقراءة - كأحد أهم مؤشرات جودة الإفصاح السردية - المزيد من الإهتمام من قبل العديد من الباحثين في مجال المحاسبة والتمويل (طلخان، ٢٠٢٢، ص ٤٤٣)، حيث تعد القابلية للقراءة أحد أبرز خصائص الإفصاح السردية، ورغم كونها عنصراً جوهرياً لتعزيز جودة الإفصاح المالي، فإن المزيد من الإفصاح لا يعني دائماً إفصاحاً أفضل، ولكنه على العكس قد يثير الكثير من الجدل حول قدرة المستخدمين على قراءة وفهم كل المعلومات الواردة بالتقارير المالية نظراً لاختلاف قدرتهم على استيعاب وتفسير تلك المعلومات (محمد، وعبد الرحيم، ٢٠٢٢، ص ١١). وفيما يتعلق بأهمية القابلية للقراءة؛ فتنبع أهميتها من أهمية استخدام محتوى التقارير المالية في إتخاذ القرارات المختلفة، خاصة في ظل إنخفاض القابلية للقراءة، حيث أن قابلية التقارير المالية للقراءة تؤثر على قرارات المستثمرين، كما أنها تؤثر على عدد التعاملات والمعاملات على الأسهم لذلك يتم استخدام القابلية للقراءة كمؤشر لجودة التقارير المالية وعلاقتها بكفاءة الاستثمار (مشابط، ٢٠٢٣، ص ٩٢٥)، كما يمكن أن تساعد قابلية التقارير السنوية في مراقبة السلوك الانتهازي للإدارة مما يسهم في تخفيض تكاليف الوكالة. وقد زادت صعوبة القراءة في التقارير السنوية على مر السنين، حيث وُجد أن الشركات التي تكون تقاريرها السنوية أقل سهولة في القراءة أو يصعب قراءتها لديها استمرار أقل في الأرباح، في حين أن الشركات التي يسهل قراءة تقاريرها السنوية لديها أرباح إيجابية أكثر ثباتاً (Efretuei, E., Usoro, A., et al., 2021, p3).

وفي سياق متصل، وبشأن ضوابط قابلية الإفصاحات السردية للقراءة (حامد، ٢٠٢٣، ص ٤٤٦)، فإنها تخضع لثلاثة أنواع من الضوابط تتمثل في: **ضوابط خاصة بالنص المكتوب** وتشمل تلك الضوابط المحتوى، وطريقة الكتابة، والترابط التسلسلي للأفكار، وأخيراً الشكل العام للنص الذي يتم عرضه للقارئ، وهناك **ضوابط تتعلق بالقارئ** وتشمل تلك الضوابط؛ المستوى العمري والثقافي للقارئ، ومدى خبرته، ومدى معرفته وإدراكه للنص المكتوب، وأخيراً **ضوابط تتعلق بخصائص الشركة نفسها** وتشمل سوء الأداء وحجم الشركة، حيث يؤدي سوء الأداء إلى تقارير أكثر صعوبة في القراءة لمستخدميها، وفي بعض الحالات تسعى الشركات الأكبر حجماً لتصميم تقارير تتسم بالصعوبة والتعقيد؛ لذلك من الضروري قيام السلطات التنظيمية بنشر المبادئ فيما يتعلق بقابلية الإفصاحات النصية للقراءة.

٣-٣ مداخل قياس قابلية التقارير السردية للقراءة:

تعد قضية قياس القابلية للقراءة وتحليل الوثائق المكتوبة قضية متجذرة ولها أصول قديمة وقوية في الكتابات الأكاديمية، ولقد تم تطوير عدد كبير من الصيغ الرياضية التي يمكن استخدامها كمقياس للقابلية للقراءة، حيث تم استخدام طرق لتقدير وقياس القابلية للقراءة، وتعتمد هذه الطرق على موثوقيتها في تحديد السمات المتأصلة في النص. وتجدر الإشارة إلى أن عدم وجود تعريف محدد للقابلية للقراءة قد انعكس على عدم إمكانية وجود مقياس محدد ومتفق عليه للقابلية للقراءة، وفيما يتعلق بطرق قياس قابلية التقارير المالية للقراءة، فيمكن الاعتماد على مدخلان لقياس تلك القابلية (طلخان، ٢٠٢٣، ص ٤٥٠، أبو العلاء، ٢٠٢٤، ص ١٢٨٣):

• المدخل الأول: القياس الكمي لقابلية التقارير المالية للقراءة (مدخل تعقيد النص):

ويعبر هذه المدخل عن القياس الكمي لقابلية التقارير المالية للقراءة، وذلك بالإعتماد على العديد من النماذج الرياضية التي تعتمد على تعقيد النص، التي منها؛ نموذج Flesch Score، نموذج Flesch Grade Level، نموذج Automated Readability Index، نموذج Fog Index، نموذج Lix Measure (Lasbarhetsindex)، نموذج Smog Index، ونموذج Bog Index.

• المدخل الثاني: القياس الوصفي لقابلية التقارير المالية للقراءة (مدخل الحمل الزائد للمعلومات):

ويعبر هذا المدخل عن القياس الوصفي لمستوى القابلية للقراءة، وذلك بالإعتماد على طول وكمية الإفصاح عن المعلومات المحاسبية بتلك التقارير، معبراً عنها بمدى طول و/أو حجم التقارير المالية Length and/or Size of Document.

بناء على ما سبق يتضح للباحث أن هناك العديد من الإنتقادات التي وجهت لمقاييس المدخل الأول والمعتمدة على تعقيد النص، حيث إنها لا تتناسب التقارير المالية المعدة باللغة العربية، كما أنها غير ملائمة لكي تستخدم في مجال المحاسبة، حيث إنها مصممة لقياس قابلية المناهج الدراسية للقراءة، بالإضافة إلى اقتصارها على قياس الجوانب النصية فقط مثل متوسط طول الجملة، ومتوسط طول الكلمة وتتجاهل قياس الجداول والرسومات البيانية المفصّل عنها في التقارير والتي تهدف إلى تبسيط قراءة المعلومات المالية المعقدة، كذلك تقتصر تلك المقاييس إن زيادة عدد مقاطع الكلمة تؤدي إلى زيادة تعقيد الكلمة، إلا أنه أحياناً لا تعتبر الكلمات متعدد المقاطع معقدة بل تكون تلك الكلمات شائعة الاستخدام في التقارير السنوية، بينما تعتبر مقاييس المدخل الثاني والمعتمدة على طول النص أقل عرضة للخطأ وأقل تعقيداً.

٣-٤ الدوافع المسببة لخفض قابلية التقارير المالية للقراءة من قبل المديرين لتنفيذيين:

يمكن تقسيم العوامل أو الدوافع المسببة لإنخفاض قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة من قبل مديري تلك الشركات وزيادة درجة تعقيدها إلى مجموعتين: الأولى تضم الدوافع المقصودة أو المتعمدة، بينما تضم الثانية الدوافع غير المقصودة أو غير المتعمدة (Gosselin, A. M., et al, 2022, p564؛ عوض، ٢٠٢١، ص ٣٤٠):

أ- الدوافع المقصودة أو المتعمدة:

تشير هذه الدوافع إلى المحاولات التي يتعمد فيها المديرون التنفيذيون إلى تقديم تقارير مالية أقل قابلية للقراءة بغرض إخفاء المعلومات السلبية عن المستثمرين وأصحاب المصالح، وقد يقوم هؤلاء المديرون بذلك لحماية أسعار أسهم الشركة من الإنخفاض، خاصة إذا كانوا يمتلكون أسهماً بها، أو لتحقيق منافع شخصية لهم مثل زيادة المكافآت والتعويضات، ويمكن للمديرين التنفيذيين تحقيق ذلك من خلال مجموعة من الاستراتيجيات أهمها (أبو العلا، ٢٠٢٤، ص ١٢٨٦): التشويش أو التعتيم **Obfuscation**؛ حيث يميل المديرون التنفيذيون إلى جعل تقاريرهم المالية السنوية أقل قابلية للقراءة عندما يكون أداء الشركة ضعيفاً؛ بغرض إخفاء قدرتهم الإدارية المنخفضة، بينما يميلون إلى جعلها أكثر قابلية للقراءة عندما يكون أداء الشركة جيداً وقدرتهم الإدارية مرتفعة (السعدي وآخرون،

٢٠٢٣، ص ١١)، التوجيه المضلل **Misdirection**؛ حيث يحاول مديرو الشركات ذات الأداء السيئ أو الضعيف تقديم تقارير مالية سنوية أكثر وطويلة؛ وذلك بغرض تشتيت انتباه المستثمرين وأصحاب المصالح عن الأخبار السيئة من خلال مناقشة المزيد من الأخبار الجيدة، واستخدام مصطلحات إيجابية وموجهة نحو المستقبل، وذلك لإخفاء ضعف قدرتهم الإدارية، **الإسناد أو العزو Attribution**؛ حيث ينسب المديرون التنفيذيون النتائج الجيدة لمهاراتهم، والنتائج السلبية لعوامل أخرى غير ضعف أدائهم. ونتيجة لذلك، تعكس التقارير المالية السنوية الأكثر طولاً وتعقيداً محاولات المديرين التنفيذيين لنسب النتائج السلبية للعوامل الأخرى، **إدارة الإنطباع Impression Management**؛ حيث يحاول المديرون من خلالها التحكم في إنطباعات المستخدمين وتصوراتهم من خلال المعلومات المقدمة لهم. وفقاً لهذه الاستراتيجية يقوم هؤلاء المديرون بإخفاء المعلومات السلبية عن طريق كتابة تقارير مالية سنوية أقل قابلية للقراءة (صعوبة القراءة)، واستخدام المزيد من الكلمات الإيجابية.

ب- الدوافع غير المقصودة أو غير المتعمدة:

تشير هذه الدوافع إلى العوامل التي تقلل من قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة، ولكن بشكل غير مقصود أو متعمد من قبل المديرين التنفيذيين، حيث قد يرجع هذا النوع إلى الخطأ غير المتعمد من قبل المديرين التنفيذيين عند إعداد التقارير المالية نظراً لإنخفاض القدرة الإدارية لهؤلاء المديرين أو الاستعانة بأشخاص غير محترفين عند إعداد التقارير المالية. وقد يرجع إلى العوامل أخرى مثل: **خصائص الشركات**؛ حيث تعتبر التقارير المالية للشركات الأكثر ربحية أسهل في القراءة من التقارير المالية للشركات الأقل ربحية، وذلك بسبب توافر الموارد المتاحة لديها، وعدم حاجتها لتبرير النتائج الإيجابية، أما الشركات الأقل ربحية فعادة ما تحتاج إلى استخدام عدد كبير من الكلمات والجمل لتوصيل ما يحدث بالشركة إلى الأطراف الخارجية، الأمر الذي يؤدي إلى إنخفاض قابلية تقاريرها السنوية للقراءة، **ضعف الاتصال الفعال مع المستخدمين**؛ فقد يكون السبب وراء إنخفاض قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة عدم قدرة المديرين التنفيذيين على توصيل المعلومات إلى المستخدمين بطريقة سهلة ومفهومة، خاصة في ظل الطبيعة الفنية للإفصاح المحاسبي، وهذا يرجع إلى القدرة الإدارية المنخفضة لهؤلاء المديرين، **عوامل أخرى**؛ مثل تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية؛ حيث أن القوائم المالية المعدة وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS أقل قابلية للقراءة من تلك المعدة وفقاً لمعايير المحاسبة المحلية.

٣-٥ العلاقة التأثيرية بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وقابلية التقارير السردية للقراءة:

تعد الإدارة المحدد الرئيسي فيما يجب الإفصاح عنه في التقارير المالية وتمتلك الأدوات التي تجعلها تتحكم في قابلية قراءة محتوى الإفصاحات بالتقارير المالية، كما يمكنها استخدام سلطتها التقديرية للإفصاح عن الأداء الجيد والسيئ أو الإفصاح بطريقة صعبة القراءة عن الأداء السيئ (أبو العلا، ٢٠٢٤، ص ١٢٨٦؛ عبد الونيس، ٢٠٢٠، ص ٢٢). وفيما يتعلق بالفروض التي تفسر ما إذا كانت الإدارة تدعم (أو تتلاعب) بقابلية التقارير المالية للقراءة، فإنه يوجد فرضيتان (Demaline, C., 2020, p133) وهما؛ **فرضية المعلومات الإضافية Information Component**؛ وفقاً لهذه الفرضية تقوم الإدارة بتقديم إفصاحات سردية سهلة القراءة، من خلال

الإفصاح عن معلومات فنية وتشغيلية تتعلق بعمليات الشركة، والتي تتصف بدرجة عالية من التعقد والغموض، وذلك بغرض توفير معلومات إضافية لمساعدة مستخدمي المعلومات في إتخاذ قرارات أفضل، وبالتالي تخفيض عدم تماثل المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، أما الفرضية الأخرى فهي **فرضية التعتيم أو التشويش الإداري Obfuscation Component**؛ التي تتمثل في السلوك الانتهازي للإدارة بغرض إخفاء المعلومات السلبية التي تتعلق بأداء الشركة المتدني، ووفقاً لهذا الفرض تقوم الإدارة بتقديم إفصاحات سردية صعبة القراءة، وذلك بغرض تضليل المستثمرين حول أداء الشركة، وذلك من خلال قيام الإدارة بإدارة الإنطباعات (على، ٢٠٢١، ص ٩٥٩) وفيما يلي شرح مختصر للآراء الداعمة لكلي الفرضيتين:

أ- فرضية الإضافة المعلوماتية **Information Component**:

توصلت نتائج إحدى الدراسات (Hasan, M. M., 2020) إلى وجود تأثير إيجابي معنوي للقدرة الإدارية للمديرين على إمكانية قراءة الإفصاحات السردية للتقارير المالية المعدة وفقاً لنموذج (10-K)^(*)، كما وجدت الدراسة أن هذا التأثير ظهر بشكل أكثر وضوحاً وقوة في الشركات ذات المستويات العالية من الربحية، فضلاً عن ذلك أوضحت الدراسة أن الأداء المالي للشركات يلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وإمكانية قراءة التقارير المالية المعدة وفقاً لنموذج (10-K)، كما أشار (عبد الفتاح، ٢٠٢٢، ص ١١٤) إلى أن المديرين لا يكونوا محايدين عند تقديم الإفصاحات السردية، حيث أن الإفصاحات التنظيمية والوثائق القانونية تعاني من ضعف المقروئية، ويؤدي ضعف المقروئية في حالة الإفصاح عن الأخبار السيئة إلى زيادة حالة عدم التأكد.

كما أكدت دراسة (على، ٢٠٢٣، ص ٩٢١) على أن المديرين ذوي القدرات الإدارية العالية وبالمقارنة مع نظرائهم الأقل قدرات إدارية يسعون من خلال استثمار كفاءاتهم الإدارية في تحسين عمليات الشركة والاستخدام الفعال للموارد المتاحة، واقتناص الفرص الاستثمارية المربحة، وتمتعهم بفهم أكثر مرونة في تطبيق السياسات والمعايير المحاسبية، وبالتالي تأثيرهم الكبير على نوعية وجودة المعلومات المحاسبية ومن ثم تحسين جودة التقارير المالية وقابليتها للقراءة. كما أن الحمل الزائد للمعلومات واستخدام الإدارة للتعقيد اللغوي للتعتيم على المعلومات غير السارة عن المستثمرين له من تأثير سلبي على إنخفاض قابلية القوائم المالية للقراءة.

كما أن الشركات التي لديها مديرين أكثر قدرة إدارية تكون أقل عرضة للتعتيم على الأداء المالي الحقيقي للشركة. وذلك لأن الشركات التي لديها مديرين تنفيذيين أكثر قدرة إدارية تكون أكثر قدرة على اختيار وتنفيذ مشاريع القيمة الحالية الإيجابية الصافية التي تحقق أعلى أداء وربحية ونجاحاً فائقاً، لذلك. بدلاً من ذلك، يمتلك المديرين المتفوقون حوافز ليكونوا أكثر جدية من خلال إصدار إفصاحات أكثر قابلية للقراءة للإشارة إلى قدرتهم الإدارية العالية. لذلك، من المتوقع أن ترتبط القدرة الإدارية بشكل إيجابي مع قابلية قراءة الإفصاحات السردية (Hasan, M. M., 2020, p4)، وذلك لما يتمتع به المديرين ذوي القدرة الإدارية العالية من خصائص وقدرات وخبرات وفهم

(*) هو عبارة عن تقرير شامل يتم تقديمه سنوياً من قبل الشركات المساهمة بناء على طلب من هيئة الأوراق المالية الأمريكية (SEC)، ويقدم ملخصاً شاملاً للأداء المالي للشركة، ويحتوي هذا التقرير على معلومات أكثر تفصيلاً مقارنة بالتقرير السنوي للشركة، والتي يتم إرسالها للمساهمين قبل الاجتماع السنوي لانتخاب مديري الشركة، ولا يتم إرفاق أية مخططات توضيحية فيه، لذلك فقد يميل إلى التعقيد والطول.

لمعايير المحاسبة، ولديهم الحافز لتحقيق القابلية للقراءة مثل السمعة وتجنب تكاليف إنخفاض قابلية القراءة، وسعيهم لتوصيل قدراتهم وأداءهم المتميز للمستثمرين وأصحاب المصالح من خلال زيادة القابلية للقراءة، كما يمكن للقدرة الإدارية دعم القابلية للقراءة من خلال الحد من ممارسات إدارة الأرباح الانتهازية (Moghadam, et al, 2021).

ب-فرضية التشويش أو التعتيم الإداري **Obfuscation Component**:

على عكس منظور المعلومات الإضافية، يعتمد تفسير قيام المديرين التنفيذيين باستخدام ممارسات إدارة الإنطباع لاستراتيجيات الإفصاح السردية الإختياري على افتراض أن أسواق رأس المال غير فعالة وأن المستثمرين غير قادرين على تقييم التحيز الإداري على الأقل على المدى القصير، وفقاً لذلك ينخرط المديرون في ممارسات إدارة الإنطباع بقصد التأثير على سعر سهم الشركة، للمديرين (Soliman, A., 2021, p87). وقد تخفض القدرة الإدارية قابلية التقارير المالية للقراءة لعدة أسباب منها، أن قابلية التقارير المالية للقراءة جودة نسبية قد تتأثر بخصائص الشركة وبالتالي قد تؤدي القدرة الإدارية إلى سلوك إنتهزي يؤثر عليها.

وقد تعكس الإفصاحات السردية الأقل قابلية للقراءة السلوك الإنتهزي في التقارير الإدارية؛ فقد يستخدم بعض المديرين التنفيذيين إفصاحات أقل وضوحاً لإخفاء النتائج غير المواتية لشركتهم (El-Deeb, M. S., 2022, p2)، حيث وجدت دراسة (على، ٢٠٢١، ص ٩٦٩) أن العلاقة الطردية بين أداء الشركة والقابلية للقراءة ستكون أقوى عندما تكون لدى الإدارة دوافع قوية لتعزيز الذات **Self-Enhancement Motive**، حيث أن المديرين التنفيذيين يختارون أسلوب لغة الإفصاح (مدى القابلية للقراءة) بناء على أداء الشركة ودوافع الإدارة لتعزيز الذات، ومن ثم يميل المديرون الذين لديهم دوافع قوية لتعزيز الذات إلى تقديم إفصاحات سردية صعبة القراءة بالنسبة للأخبار السيئة وذلك للتشويش على الأداء الضعيف، مع تقديم إفصاحات سردية سهلة القراءة بالنسبة للأخبار الجيدة وذلك لإبراز أنفسهم، وقد توصلت نتائج دراسة (Yan, B., et al., 2021, p 195) إلى أن المديرون التنفيذيون ذوو القدرة المنخفضة يميلوا إلى التعتيم على أدائهم عن طريق تقليل قابلية قراءة الإفصاح وتوفير معلومات كمية أقل في إفصاحات الشركات، كما وجد (Hasan, M. M., 2020m p151) أن المديرين الأكثر قدرة ينتجون تقارير سنوية أكثر قابلية للقراءة.

كما أشار (Hasan, M. M. et al., 2020, p2) إلى أن عدم شفافية المعلومات تجعل من السهل نسبياً على المديرين إساءة تخصيص موارد الشركة بطريقة تخدم مصالحهم الشخصية، حيث يميل مديري الشركات التي لديها تقارير مالية أطول و/أو أقل قابلية للقراءة إلى استخدام موارد الشركة بشكل انتهزي، فقد يستخدم هؤلاء المديرون لغة غامضة لإخفاء الأخبار السلبية عن المستثمرين، كما قد يكونوا على استعداد للتخلي عن الفوائد التي تعود على الشركة لتحقيق مصلحتهم الخاصة والكتابة بطريقة معقدة للحفاظ على ميزة معلوماتية لا تتوافر لدى المشاركين في السوق، كما يمكن أن يقوموا بالتعتيم لإخفاء أدائهم الضعيف (عبد الفتاح، ٢٠٢٢، ص ١١١)، حيث يعاني مساهمي الشركات التي لديها تقارير أطول و/أو أقل قابلية للقراءة من الانتهازية وتكاليف الوكالة المتعلقة بحيازات نقدية أكثر وتوزيعات أقل. أيضاً توصلت نتائج دراسة (السعدى وآخرون، ٢٠٢٣، ص ٣٥) إلى أن

المديرين التنفيذيين ذوي القدرات المرتفعة قد اعتمدوا على ضعف كفاءة سوق الأوراق المالية المصرية وضعف إجراءات الرقابة على الإفصاحات السردية غير المالية وضعف نظام الحوكمة، وذلك بما يحقق أهداف ومكاسب شخصية انتهازية لهم في المقام الأول، وذلك من خلال تخفيض جودة إفصاحات التقارير المالية، وذلك بمجموعة من الأدوات والأساليب منها صعوبة قراءة التقارير المالية، ولذلك اتفقت دوافع المديرين ذوي القدرة المرتفعة مع نظرية التشويش الإداري ومنظور التبرج الإداري (تعظيم المنفعة)، حيث يستغل هؤلاء المديرين قدراتهم ومعرفتهم المرتفعة في فهم وتطبيق السياسات والمعايير المحاسبية، في التلاعب في صياغة إفصاحات التقارير المالية.

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن أسباب قابلية التقارير المالية للقراءة ومحدداتها تمثل أهم القضايا المطروحة على الساحة بصفة مستمرة، ويعتبر أحد أهم أسبابها تلاعب المديرين التنفيذيين بأسلوب وصياغة التقارير وذلك حسب دوافعهم الإنتهازية بهدف التشويش عن الأداء السيئ للشركة أو الدخول في مشروعات عالية المخاطر. ويعتبر أحد محدداتها المديرين التنفيذيين الموكلون بإعداد التقارير المالية، هذا. ويتفق الباحث مع العديد من الدراسات السابقة التي ترى أن التلاعب في قابلية التقارير المالية للقراءة قد يرجع - بخلاف ما سبق من عوامل- إلى تعمد المديرين التنفيذيين التشويش (Obfuscate) على المعلومات المفصح عنها؛ لإخفاء الأداء السيئ للشركة أو التأثير على سلوك المحللين الماليين، حيث تتلاعب الإدارة بالمعلومات المفصح عنها بحيث تكون أصعب فهماً وتعقيداً على عامة مستخدمي التقارير، وذلك للحد من قدرتهم على الفهم والوصول إلى مؤشرات الأداء الحقيقي للشركة، أو لتحقيق منافع شخصية انتهازية لهؤلاء المديرين تتمثل في تعظيم مكافآتهم والتعويضات الممنوحة لهم.

القسم الرابع: الدراسات السابقة وإشتقاق الفروض الدراسية

في الجزء التالي سوف يستعرض الباحث معظم الدراسات السابقة فيما يتعلق بالقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وأثرها على كلاً من نغمة الإفصاحات السردية وقابليتها للقراءة، ولتكون نقطة انطلاق لتحديد الفجوة البحثية التي سوف يعالجها الباحث، وفي ضوء ذلك تم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعتين هما كما يلي:

٤-١ المجموعة الأولى: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين نغمة الإفصاحات السردية، وإشتقاق الفرض الفرعي الأول للبحث:

وفي هذا الشأن فقد هدفت دراسة (Bassyouny, H., et al., 2020) إلى البحث في الدوافع الرئيسية لنغمة/ نبرة الإفصاح السردية في سياق المملكة المتحدة حيث يتمتع المديرون التنفيذيون بقدر أكبر من المرونة لتأطير السرد المحاسبي مع أصحاب المصلحة، وقد استخدمت الدراسة الحالية نظرية المراتب العليا كمحدد لنغمة الإفصاح السردية وتركز على الخصائص أو السمات الشخصية للمديرين التنفيذيين، وتكونت العينة النهائية للدراسة من ٢٤٣٧ ملاحظة لسنة ثابتة من عام ٢٠١٠ حتى عام ٢٠١٨. وأظهرت نتائج الدراسة أن خصائص المديرين التنفيذيين التي يمكن ملاحظتها والتي لا يمكن ملاحظتها وآليات حوكمة الشركات تدفع وتقود إلى إجراء التلاعب في نغمة الإفصاح السردية داخل المملكة المتحدة، حيث أظهرت النتائج أن المديرين الأكبر سناً والمديرات

التنفيذيات "الإناث" والمديرين الذين يتمتعوا بالخبرة المالية العالية لديهم نبرة أقل إيجابية في التقارير السردية السنوية. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن يتمتع المديرون النرجسيون بنبرة إيجابية أعلى مقارنة بالمديرين غير النرجسيين. كما تمثل الهدف الرئيسي لدراسة (حسين، ٢٠٢٠) في قياس تأثير درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على كل من مستوى نغمة الإفصاح المحاسبي بالتقارير المالية والمعبر عنه بثلاث مقاييس وصفية مختلفة، وقد تم إجراء الجانب التطبيقي للدراسة على عينة قوامها ١٢٩ شركة مساهمة غير مالية مقيدة في البورصة المصرية خلال نطاق الفترة من عام ٢٠١٤ حتى عام ٢٠١٨. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها، ارتفاع درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين للشركات محل الدراسة، وتوافر أدلة إحصائية على وجود تأثير معنوي لدرجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على مستوى نغمة الإفصاح المحاسبي بالتقارير المالية، حيث تبين وجود تأثير إيجابي معنوي لدرجة القدرة الإدارية للمديرين على كل من مستوى نغمة الإفصاح المحاسبي للأخبار الجيدة (النغمة الإيجابية أو المتفائلة)، ومستوى نغمة الإفصاح المحاسبي للأخبار الصافية، ووجود تأثير سلبي معنوي على مستوى نغمة الإفصاح المحاسبي للأخبار السيئة (النغمة السلبية أو المتشائمة).

وفي نفس المجال قدمت دراسة (Nguyen & Liu, 2020) أدلة عملية على أهمية نغمة الإفصاح المحاسبي المستخدمة من قبل المديرين التنفيذيين في الإصدارات المختلفة لإفصاحات الشركة مثل: الإعلان عن الأرباح، الإعلان عن إعادة إصدار التقارير المالية، مناقشة وتحليل الإدارة وتوقعات الأداء، كما أن تلك الإفصاحات لها أدوار مختلفة. ووجدت الدراسة أن الخصائص الإدارية للمديرين التنفيذيين تؤثر على خيارات نغمة الإفصاح، حيث أن المديرين التنفيذيين المفرطين في الثقة ورغبة منهم في الحصول على نظرة إيجابية عن قدرتهم الإدارية وأفاقهم المستقبلية مع التقليل من مخاطر الشركة، يميلون عادة إلى استخدام نغمة أكثر إيجابية عند وصف أداء الشركة للمساهمين. وأكدت الدراسة إلى أن الأدلة المستخلصة تشير إلى أن طبيعة نغمة الإفصاح المحاسبي بالتقارير المالية تعتبر مصدراً مهماً للإفصاح للشركة، والتي تتشكل من خلال الخصائص الإدارية للمديرين.

وفي الإطار ذاته هدفت دراسة (Yan, B., et al., 2021) إلى فحص واختبار - نظرياً وتجريبياً - تأثير القدرة الإدارية (MA) للمديرين التنفيذيين (CEO's) على إعداد التقارير المالية شاملاً القسم السردى من الإفصاحات المالية للشركات، حيث افترضت الدراسة أن المديرين التنفيذيين ذوي القدرة الإدارية المنخفضة يضحون بشكل انتهازى نغمة الإفصاح لزيادة وتحسين إنطباعات وتصورات الأطراف الخارجية لقدراتهم الإدارية، وتختبر الدراسة أيضاً العلاقة بين القدرة الإدارية (MA) ومدى معلوماتية نغمة الإفصاح السردى للتنبؤ بأداء الشركة المستقبلي وتفسير رد فعل المستثمرين عند إعلان الأرباح. وقد اعتمدت الدراسة على عدد ٢٤٠٠٠ بياناً صحفياً عن أرباح عدد ١١٤٩ شركة بارزة بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠١٣، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها أن المديرين التنفيذيين ذوي القدرة الإدارية المنخفضة يضحون نبرة الإفصاح للتأثير بشكل إيجابي على تصورات سوق العمل حول قدراتهم الإدارية، ويتم تضخيم هذا التأثير بصفة خاصة للمديرين الأصغر سناً والأقصر مدة ولاية.

وتمثل الهدف الرئيسي لدراسة (Cao, Q., et al., 2022) في دراسة تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على الاستفسارات التنظيمية في التقارير السنوية وتعيد توجيه الفرضية القائلة بأنه كلما زادت قوة الإدارة، قل احتمال تلقي الشركة لخطاب استفسار تنظيمي في تقريرها السنوي، وقد استخدمت هذه الدراسة عينة من الشركات الصينية المصنفة (A-share) والمدرجة في بورصتي شنغهاي وشينزن للأوراق المالية من عام ٢٠١٤ إلى عام ٢٠١٩، وذلك لفحص واختبار تأثير القدرة الإدارية على الاستفسارات التنظيمية الواردة من بورصة الأوراق المالية بشأن التقارير السنوية للشركات والتأثير الوسيط لنغمة الإفصاح بالتقرير السنوي. وقد توصلت الدراسة إلى أنه كلما زادت القدرة الإدارية قل احتمال تلقي الشركة لخطاب استفسار تنظيمي بشأن تقريرها السنوي وزادت إيجابية نغمة الإفصاح بالتقرير السنوي. يمكن للإدارة تقليل احتمالية الاستفسار عن طريق تعديل نغمة التقرير السنوي. وهكذا، يتبين للباحث أن زيادة أو نقص درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين، يترك تأثيراً معنوياً على مستوى نغمة الإفصاح بالتقارير المالية، مما يمكن معه القول بأن درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين تمثل أحد المحددات الاقتصادية أو العوامل التفسيرية لمستوى نغمة الإفصاح المحاسبي بالتقارير المالية، فالمديرون التنفيذيون ذوى القدرات الإدارية العالية هم الأكثر دراية ومعرفة بطبيعة أعمال وأنشطة الشركة، والأكثر قدرة على تحقيق نتائج تشغيلية أفضل، وبالتالي من المحتمل أن يخلقون توقعات أكثر إيجابية عن الأداء التشغيلي للشركة، والتي تؤدي من شأنها إلى استخدامهم نغمة أكثر تفاؤلاً في الإفصاح عن الأداء المالي بالتقارير المالية. وهكذا، يمكن للباحث اشتقاق وصياغة الفرض الفرعي الأول الذي تستند عليه الدراسة الحالية في صورته البديلة في العبارة التالية:

H_{1A}: "يوجد تأثير معنوي للقدرة الإدارية للمديرين على نغمة الإفصاحات السردية بالشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية"

٢-٤ المجموعة الثانية: الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وقابلية الإفصاحات السردية للقراءة وإشنتاج الفرض الفرعي الثاني للبحث:
هدفت دراسة (Hasan, M. M., 2020) إلى اختبار تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على إمكانية قراءة الإفصاحات السردية في التقارير المالية المعدة وفقاً لنموذج (10-K)^(*)، ولقد استخدمت الدراسة مقياس درجة القدرة الإدارية وفقاً لنموذج Demerjian, et al., 2012 ومقياس قابلية القراءة وفقاً لمؤشر Fog باستخدام عينة كبيرة من الشركات الأمريكية خلال الفترة من عام ١٩٩٤ حتى عام ٢٠١٥ بإجمالي عدد مشاهدات بلغت ٥٦٥٦٨ مشاهدة. وقد توصلت الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي معنوي للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على إمكانية قراءة الإفصاحات السردية للتقارير المالية المعدة وفقاً لنموذج (10-K)، حيث أثبتت النتائج وجود أدلة قوية على أن القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين مرتبطة بشكل سلبي بشكل كبير بالإفصاحات السردية الأقل قابلية للقراءة

(*) هو عبارة عن تقرير شامل يتم تقديمه سنوياً من قبل الشركات المساهمة، بناء على طلب من هيئة الأوراق المالية الأمريكية (SEC)، ويقدم ملخصاً شاملاً للأداء المالي للشركة، ويحتوي هذا التقرير على معلومات أكثر تفصيلاً مقارنة بالتقرير السنوي للشركة، والتي يتم إرسالها للمساهمين قبل الاجتماع السنوي لانتخاب مديري الشركة، ولا يتم إرفاق أية مخططات توضيحية فيه، لذلك فقد يميل إلى التعقيد والطول.

في تقارير ال 10-K، كما كشفت الدراسة أن الأداء المالي للشركات يلعب دوراً وسيطاً في العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وإمكانية قراءة التقارير المالية المعدة وفقاً لنموذج 10-K.

علاوة على ذلك؛ هدفت دراسة (Thewissen et al., 2021) إلى بيان مدى تأثير القدرة الإدارية (MA) على التقارير المالية، وما يمكن أن يمتد إلى القسم السردية من الإفصاحات المالية للشركات. ولتحقيق هدف هذه الدراسة قام الباحثون بإجراء دراسة نظرية اعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي لعرض المفاهيم والمعلومات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، كما قام الباحثون بجمع ما يقرب من ٢٤٠٠٠ بياناً صحفياً عن أرباح ١١٤٩ شركة متميزة بين عامي ٢٠٠٤ - ٢٠١٣، وتم استخدام تحليل المحتوى للتعبير عن نغمة الإفصاحات، كما استخدم الباحثون النتيجة التي طورها (Demerjian et al. 2012) لقياس القدرة الإدارية، ثم استخدم اندحارات بيانات اللوحة لفحص تأثير القدرة الإدارية على قابلية قراءة التقارير المالية في اليابان، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أن المديرين ذوي القدرة المنخفضة يضحون نغمة الإفصاح للتأثير بشكل إيجابي على تصورات سوق العمل حول قدراتهم. وأن نغمة النشرات الصحفية لأرباح المديرين ذوي القدرة المنخفضة تؤدي إلى رد فعل أقل لسعر السهم. كما تظهر التحليلات أن النتائج لا تنطبق فقط على النغمة، ولكن أيضاً ترتبط بسهولة قراءة البيانات الصحفية للأرباح. وأن المديرين أقل قدرة يرغبون في التلاعب بمحتوى الإفصاحات لتحسين هذا التصور.

وتأكيداً على النتائج السابقة استهدفت دراسة (Zimon et al., 2022) قياس العلاقة بين خصائص المديرين (الترسيخ الإداري، وندرجسية الرئيس التنفيذي، والثقة الزائدة وجهود مجلس الإدارة، والأرباح الحقيقية) وغيرها من الخصائص التي يتمتع بها المديرين وإمكانية قراءة تقرير المراجعة للشركات المدرجة بالبورصة. ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثون بإجراء دراسة تطبيقية على عينة مكونة من ١٤٣ مدرجة في بورصة طهران خلال الفترة من عام ٢٠١٢ وحتى عام ٢٠١٨. توصلت الدراسة بناءً على مؤشر FOG إلى أنه توجد علاقة سلبية ذات دلالة معنوية بين ترسيخ الإدارة وإدارة الأرباح الحقيقية وعلى أساس الاستحقاق وإمكانية قراءة تقرير المراجع. توجد علاقة إيجابية بين نرجسية الإدارة ثقة الرئيس التنفيذي الزائدة، وجهود مجلس الإدارة وإمكانية قراءة تقرير المراجع. توجد علاقة سلبية كبيرة بين ترسيخ الإدارة ثقة الرئيس التنفيذي الزائدة، وإدارة أرباح حقيقية ومستندة إلى الاستحقاق، وقابلية قراءة تقرير المراجع على أساس طول النص ومؤشرات Flesch. توجد علاقة إيجابية كبيرة بين نرجسية الرئيس التنفيذي وجهود مجلس الإدارة وإمكانية قراءة تقرير المراجعة بناءً على نفس المؤشرات.

وفي سياق متصل اختبرت دراسة (Sun, L., et al., 2022) تأثير سلطة الرئيس التنفيذي على صعوبة قراءة التقارير السنوية للشركات، والتحقق من العوامل التي تنظم وتتحكم في هذه العلاقة بين سلطة الرئيس التنفيذي وصعوبة القراءة التقارير المالية، وقد تم استخدام مؤشر Bog كمقياس يمكن من خلاله القياس بدقة صعوبة قراءة التقارير السنوية للشركة، وذلك باستخدام عينة كبيرة من التقارير المالية للشركات من عام ١٩٩٣ حتى عام ٢٠١٦. وقد توصلت الدراسة إلى أن سلطة الرئيس التنفيذي مرتبطة بشكل إيجابي بصعوبة قراءة التقارير المالية، مما يعني

أن التقارير السنوية للشركات التي لديها رؤساء تنفيذيون أقوياء يصعب قراءتها وفهمها، وتوصلت الدراسة إلى أن العلاقة بين قوة الرئيس التنفيذي وصعوبة القراءة يمكن تعديلها من خلال أداء الأرباح أو حوكمة الشركات. وتؤكد دراسة (حجاج، ٢٠٢٣) على النتائج السابقة، حيث هدفت إلى التعرف على تأثير القدرة الإدارية على كل من قابلية قراءة التقارير المالية وتكلفة الوكالة من خلال فحص ٣ علاقات فرعية وهي: العلاقة بين القدرة الإدارية وسهولة قراءة التقارير المالية، والعلاقة بين القدرة الإدارية وتكلفة الوكالة والعلاقة بين سهولة قراءة التقارير المالية وتكلفة الوكالة؛ وذلك بالتطبيق على ٤٨ شركة مدرجة في بورصة الأوراق المالية المصرية بخلاف قطاع البنوك والمؤسسات المالية خلال الفترة من ٢٠١٣ حتى ٢٠٢١. قامت الدراسة بقياس القدرة الإدارية باستخدام نموذج (Demerian 2012)، كما تم قياس تكلفة الوكالة من خلال نسبة الانتفاع من الأصول، وتم قياس قابلية قراءة التقارير المالية من خلال مؤشر Lasbarhets index. توصلت الدراسة إلى أن زيادة القدرة الإدارية تؤدي إلى صعوبة قراءة التقارير المالية، كما توصلت النتائج أيضاً إلى أن زيادة القدرة الإدارية يزيد من تكلفة الوكالة، كما أن سهولة قراءة التقارير المالية تزيد من تكلفة الوكالة، وأخيراً لا يوجد تأثير للقدرة الإدارية على تكلفة الوكالة من خلال الدور الوسيط القابلية قراءة التقارير المالية.

وفي ذات الإطار هدفت دراسة (أبو العلا، ٢٠٢٤) إلى فحص وإختبار أثر كفاءة رأس المال الفكري ومكوناته على قابلية التقارير السردية للقراءة، وأثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على هذه العلاقة، وذلك بالتطبيق على عينة من ٧٥ شركة غير مالية من الشركات المقيدة ببورصة سوق الأوراق المالية المصرية، بإجمالي عدد مشاهدات ٤٥٠ مشاهدة خلال الفترة من ٢٠١٦ إلى ٢٠٢١. وقد أظهرت نتائج الدراسة إنخفاض إرتباط كفاءة رأس المال الفكري بتحسين قابلية التقارير السردية للقراءة، حيث أظهرت وجود تأثير موجب ومعنوي لكفاءة رأس المال الفكري على قابلية التقارير المالية للقراءة، ولكنه ضعيف، كما أظهرت وجود تأثير موجب ومعنوي ضعيف لكل من كفاءة رأس المال البشري والهيكلية على قابلية التقارير السردية للقراءة بينما كان هناك تأثير سلبي غير معنوي لكفاءة رأس المال المستخدم. كما استنتجت النتائج وجود علاقة تفاعل موجبة ومعنوية بين كفاءة رأس المال الفكري والقدرة الإدارية، وأن القدرة الإدارية تأثير موجب على قابلية التقارير المالية للقراءة.

وفي ضوء ما تقدم، يخلص الباحث إلى أن العلاقة بين القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وقابلية التقارير المالية للقراءة محل جدل بين الدراسات السابقة، حيث توصلت غالبية الأدبيات السابقة إلى أن تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين قد يكون إيجابياً أو سلبياً على قابلية التقارير المالية للقراءة، ودون توقع إتجاه محدد للعلاقة التأثيرية، يتوقع الباحث أن تؤثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين (إيجابياً أو سلبياً) على قابلية التقارير المالية للقراءة، وبالتالي يمكن صياغة الفرض الفرعي الثاني للبحث في صورته البديلة كالتالي:

H_{1B}: "يوجد تأثير معنوي للقدرة الإدارية للمديرين على قابلية الإفصاحات السردية للقراءة بالشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية"

القسم الخامس: الدراسة التطبيقية

تستهدف الدراسة في هذا الجزء عرض منهجية البحث، لذلك سيتعرض الباحث لكل من؛ مجتمع وعينة الدراسة، توصيف وقياس المتغيرات، الإحصاءات الوصفية ونتائج إختبار فروض الدراسة، وذلك على النحو التالي:

١-٥ مجتمع وعينة البحث:

يهدف البحث إلى إختبار فرض أساسي وفرضين فرعيين وهما؛ قياس أثر القدرة الإدارية MA على جودة الإفصاحات السردية، من خلال الحكم على أثر القدرة الإدارية MA على كلاً من نغمة الإفصاحات السردية وقابليته للقراءة. بالإضافة إلى ذلك، فقد تم استخدام البيانات الكمية من خلال جمع بيانات ثانوية (بيانات مجمعة) تم جمعها من الشركات المساهمة المصرية المقيدة في البورصة المصرية خلال نطاق فترة الدراسة، وذلك وفقاً لمؤشر EGX 100، حيث بلغت العينة محل الدراسة عدد (٧٢) شركة غير مالية ممثلة لـ (١٤) قطاع من بين القطاعات التي تمثل سوق الأوراق المالية المصرية، قد تم اعتبارهم ضمن بيانات الدراسة، تمتد لأربع سنوات متتالية تبدأ في الفترة من ٢٠١٩ وتنتهي في عام ٢٠٢٢، بإجمالي عدد مشاهدات (٢٨٨) مشاهدة (سنة / شركة)، حيث اعتمد الباحث على إنتقاء مفردات العينة التي تم الإعتماد عليها وفقاً للأسلوب العينة الحكمية من هذه الشركات، وتم الأخذ في الاعتبار توافر للشركات محل الدراسة كافة البيانات الفعلية اللازمة لقياس متغيرات النماذج التطبيقية للدراسة. كما تم استبعاد الشركات غير مالية التي لم تكن أكثر نشاطاً في تلك الفترة، وتلك التي لا يتوافر للباحث عنها بيانات لأي سنة خلال فترة الدراسة، علاوة على ذلك تم استبعاد البنوك والمؤسسات المالية غير المصرفية، نظراً لطبيعتهم الخاصة واختلاف شكل بياناتهم عن الشركات الأخرى، وخضوعها لمعالجات محاسبية وقواعد قياس وإفصاح وقواعد تنظيمية ذات طبيعة خاصة.

وقد اعتمد الباحث في جمع البيانات لمتغيرات الدراسة، على التقارير المالية المنشورة والقوائم المالية السنوية والإيضاحات المتممة لها وتقارير مجلس الإدارة المنشورة وذلك بالرجوع إلى بعض المواقع الإلكترونية الرسمية لكل شركة من الشركات محل عينة الدراسة، وتقارير الإحصاءات السنوية للسوق الرئيسي الصادرة من مركز معلومات البورصة المصرية، وكذلك موقع البورصة المصرية <http://www.egx.com.eg>، وموقع معلومات مباشر <http://www.mubasher.info>، كما أن قطاع العقارات يعد الأكثر تمثيلاً في العينة محل الدراسة يليه قطاع الموارد الأساسية.

٢-٥ توصيف وقياس متغيرات الدراسة ونماذج البحث:

إستناداً إلى فرض البحث الرئيسي وفروعه، يمكن توصيف وقياس متغيرات الدراسة كما يلي:

١-٢-٥ المتغير المستقل (Independent Variable) القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين:

لقياس درجة القدرة الإدارية (MA Score) لأنه مقياس مباشر للقدرة الإدارية يمثل كفاءة الشركة، وقدرتها على تحويلها مواردها إلى إيرادات ونظراً لأن الكفاءة تتكون من خصائص كلاً من المديرين والشركة نفسها فقد تم

استبعاد خصائص الشركة، بحيث يصبح الجزء المتبقي هو مقياس القدرة الإدارية، وبالتالي قامت الدراسة بتقديم نموذج قادر على الفصل بين القدرة الإدارية للمديرين وخصائص الشركة بكفاءة وفاعلية، وعليه فقد إعتد الباحث على نموذج (Demerjian et al., 2012) لقياس القدرة الإدارية، حيث يتم على مرحلتين هما:

- المرحلة الأولى: تقدير الكفاءة الكلية للشركة، من خلال تحليل مغلف البيانات "Data Envelopment Analysis (DEA)"، حيث يتم قياس الكفاءة الكلية للشركة ككل متمثلة في تقييم مدى كفاءة الفريق الإداري في الإستخدام والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة والمحدودة وتحويلها إلى مخرجات وفقاً لطبيعة نشاطها، لذا فإن النتائج للمقياس تأخذ القيمة بين (٠)، (١) فالشركات التي تأخذ القيمة (١) تصنف على أنها الشركات الأكثر كفاءة "الكفاءة الكاملة" مقارنة بنظيراتها، وفي حالة تحقيق الشركات ذات الكفاءة الأقل للقيمة أقل من (١) فتصنف على أنها شركات غير كفاء "إنعدام الكفاءة" من خلال المعادلة التالية:

$$max\theta = \frac{sales}{COGS + SG\&A + PPE + ITAN}$$

- المرحلة الثانية: تعديل درجة كفاءة الشركة وتقدير درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين، حيث ترجع درجة الكفاءة الكلية المحسوبة في الخطوة الأولى إلى عوامل خاصة بكل من الشركة والمديرين التنفيذيين معاً، لذلك يجب تعديلها عن طريق استبعاد أو عزل أو تحييد تأثير بعض الخصائص المدعمة للكفاءة الكلية للشركة والمؤثرة عليها. ويتم ذلك من خلال نموذج إنحدار Tobit بحيث تتمثل درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين في بواقي Residual نموذج إنحدار Tobit، ويمكن توضيح ذلك من خلال معادلة الإنحدار التالية:

$$\text{Firm Efficiency}_{it} = \beta_0 + \beta_1 \text{Log (Total Assets}_{it}) + \beta_2 \text{Market Share}_{it} + \beta_3 \text{Free Cash Flow}_{it} + \beta_4 \text{Log (Firm Age}_{it}) + \beta_5 \text{Foreign Currency Indicator}_{it} + \beta_6 \text{Year Indicator}_{it} + \varepsilon_{it}$$

ويتميز هذا المقياس بأنه مقياس مباشر لقياس درجة القدرة الإدارية، وليس مقياساً بديلاً (Proxy) وأكثر دقة، كما ويعتمد على البيانات المتاحة بالقوائم المالية للشركات، ويقاس القدرة الإدارية للفريق الإداري ككل، وليس المدير التنفيذي فقط (مشابط، ٢٠٢١)، كما أنه يمكن إدخال العديد من المدخلات والمخرجات في نفس التوقيت.

٢-٢-٥ المتغيرات التابعة (dependent Variables): نغمة الإفصاحات السردية وقابليتها للقراءة:

١-٢-٢-٥ قياس قابلية التقارير السردية للقراءة Readability:

على الرغم من تعدد المقاييس أو المؤشرات التي يمكن استخدامها لقياس قابلية قراءة التقارير المالية السردية، إلا أنه لا يوجد مقياس أو مؤشر يحظى بقبول عام بين معظم الباحثين، بالإضافة إلى أن كلا المدخلين الكمي والوصفي لا تخلو من أوجه القصور؛ وعليه سوف يعتمد الباحث على مزيج من المقاييس الكمية والوصفية،

حيث سيتم الاعتماد على مؤشر LIX كأحد مؤشرات المدخل الكمي، بينما سيتم الاعتماد على مؤشر طول الملف مقاساً بعدد الصفحات وعدد الكلمات كأحد مؤشرات المدخل الوصفي، وذلك وفقاً للمعادلات التالية:

$$\text{LIX (Lasbarhets index)} = 100 * (\text{B/W}) + (\text{S/W})$$

Length = Number of Words or Number of Pages

٥-٢-٢-٢-٢ قياس نغمة الإفصاحات السردية Narrative Disclosure Tone:

سوف يعتمد البحث على أسلوب تحليل المحتوى Content Analysis (*) يدوياً Manual لتحليل الكلمات الإيجابية والسلبية في البيانات والمعلومات السردية الواردة بالقوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة والإفصاحات الدورية المنشورة. وبالتالي يمكن للباحث قياس مستوى نغمة الإفصاحات السردية، وفقاً للصيغ الرياضية التالية:

$$\text{POS-D.TONE}_{i,t} = \text{Positive Words}_{i,t} \div \text{Total Words}_{i,t}$$

$$\text{NEG-D.TONE}_{i,t} = \text{Negative Words}_{i,t} \div \text{Total Words}_{i,t}$$

$$\text{NET-D.TONE}_{i,t} = (\text{Positive Words}_{i,t} - \text{Negative Words}_{i,t}) \div \text{Total Words}_{i,t}$$

٥-٣ التحليل الإحصائي Descriptive Statistics:

٥-٣-١ نتائج الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة حسب السنوات:

تستخدم الإحصاءات الوصفية لوصف الملامح الرئيسية لبيانات الدراسة، وتفيد في استكشاف اتجاهات المتغيرات المستخدمة لاختبار فروض الدراسة، وبالتالي تم إجراء الإحصاء الوصفي لمتغيرات نموذج الدراسة بهدف تصوير ملخص عام عن تلك المتغيرات، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة حسب السنوات

نوع المتغير	المتغيرات	السنة	المتوسط	الانحراف المعياري	المدى	أصغر قيمة	أكبر قيمة
المتغير المستقل (X)	القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين	2019	0.105	0.121	0.643	0	0.643
		2020	0.094	0.11	0.697	0.001	0.698
		2021	0.097	0.102	0.58	0.001	0.58
		2022	0.114	0.145	1.009	0	1.01
المتغيرات التابعة (Y)	قابلية التقارير	2019	39.207	8.218	37.05	20.3	57.35

(*) أسلوب تحليل المحتوى هو أسلوب لجمع البيانات الواردة في شكل وصفي من أجل استخلاص مقاييس كمية لمستويات مختلفة من التعقيد، ويوصف أسلوب تحليل المحتوى بأنه أسلوب بحثي لاستخلاص دلالات صالحة للتكرار من البيانات النصية، وهو المدخل الشائع الاستخدام في الكثير من الدراسات المحاسبية المتعلقة بالإفصاح السردية.

58.48	20.3	38.18	8.979	40.109	2020	السردية للقراءة (Y ₁)
61.656	20.3	41.356	9.312	40.631	2021	
73.715	0.067	73.648	11.458	41.368	2022	
0.199	0	0.199	0.055	0.126	2019	نغمة الإفصاح بالتقارير السردية (Y ₂)
0.308	0	0.308	0.06	0.13	2020	
0.27	0	0.27	0.058	0.132	2021	
0.255	0	0.255	0.056	0.135	2022	

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي للبيانات لبرنامج SPSS

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- التحليل الوصفي للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين (X) "DEA- SCORE": يلاحظ من الجدول السابق ارتفاع درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين (والتي استخدمت الدراسة الحالية للتعبير عنها مؤشر MA- SCORE) والتي تمثل قيمة خطأ التقدير العشوائي (البواقي) لنموذج إنحدار (Tobit Regression)، حيث اقتربت قيمة الوسط الحسابي للشركات الممتثلة في عينة الدراسة من الصفر في السنوات ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ (٠,٠٩٤) و (٠,٠٩٧) على التوالي، مقارنة بعام ٢٠١٩ (٠,١٠٥)، ثم انخفضت مرة أخرى في عام ٢٠٢٢ (٠,١١٤)، كما بلغت متوسط أقل قيمة (Min.) للمتغير خلال سنوات الدراسة الأربعة (٠,٠٠٠٥)، بينما بلغ متوسط أعلى قيمة (Max.) للمتغير خلال سنوات الدراسة الأربعة (٠,٧٣٢٨) حيث أن اقتراب هذه القيمة من الصفر يعد مؤشراً جيداً على وجود قدرات إدارية عالية للمديرين بالشركات عينة الدراسة الحالية. والجدير بالذكر أن نتائج الإحصاءات الوصفية أظهرت تبايناً كبيراً لشركات العينة فيما يتعلق بمؤشر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين، وهذا التفاوت الكبير قد يرجع إلى إحتواء العينة على عدة قطاعات اقتصادية مختلفة فيما بينها من حيث طبيعة النشاط وحجم الأصول والربحية. كما أن تحقيق بعض القطاعات لمؤشر مرتفع للقدرة الإدارية لا يمكن إرجاعه بالكامل إلى مستوى كفاءة وأداء الشركات بتلك القطاعات؛ فقد كان لجائحة كورونا COVID-19 آثار متباينة على قطاعات الإقتصاد المصري منذ نهاية عام ٢٠١٩ وحتى تاريخ انتهاء الدراسة التطبيقية، فعلى سبيل المثال وليس الحصر كانت الشركات العاملة في مجال السياحة من أكثر القطاعات تضرراً بالأزمة، في حين عاش قطاع الأدوية والرعاية الصحية أزهى عصوره خلال تلك الأزمة.
- بالنسبة لمتغيرات التابعة، يمكن تحليلها لشركات العينة من خلال توصيف المتغيرات الدالة عليه وهي قابلية التقارير السردية للقراءة، نغمة الإفصاح بالتقارير السردية، وذلك كما يلي:
 - أ- فيما يتعلق بقابلية التقارير السردية للقراءة، يلاحظ أن هناك زيادة في متوسط درجة قابلية التقارير السردية للقراءة من (٣٩,٢٠٧) وانحراف معياري (٨,٢١٨) في عام (٢٠١٩) إلى (٤١,٣٦٨) وانحراف معياري

(١١,٤٥٨) في عام (٢٠٢٢)، ويشير هذا إلى أن قابلية التقارير السردية للشركات عينة الدراسة للقراءة اقتربت من المستوى المتوسط (يمكن قراءتها إلى حد ما) طبقاً لمؤشر LIX، حيث أنه وفقاً لهذا المؤشر يكون النص متوسط القراءة إذا تراوح بين ٤٠ و ٤٩، وتشير أعلى قيمة والبالغة (٧٣,٧١٥) إلى الشركات التي تتسم تقاريرها السردية بالتعقيد وصعوبة القراءة.

ب- وفيما يتعلق بنغمة الإفصاح السردية، يلاحظ أن هناك إرتفاع في متوسط نغمة الإفصاح السردية من (٠,١٢٦) وانحراف معياري (٠,٠٥٥) في عام (٢٠١٩) إلى (٠,١٣٥) وانحراف معياري (٠,٠٥٦) في عام (٢٠٢٢)، وكان الفرق بين أعلى قيمة وأقل قيمة (٠,٠٠) و (٠,١٩٩) عام (٢٠١٩)، مقارنة بأعلى قيمة وأقل قيمة (٠,٠٠) و (٠,٢٥٥) عام (٢٠٢٢)، مما يدل على أن أغلب الشركات عينة الدراسة تميل لإستخدام نغمة الإفصاح الإيجابية "لغة التقارير المتفائلة"، وقد يكون ذلك بهدف إخفاء الأداء الضعيف للشركة.

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث أن هناك إرتفاع نسبي في مستوى جودة الإفصاح السردية لشركات العينة سواء فيما يتعلق بقابلية التقارير السردية للقراءة ونغمة الإفصاح السردية، وأن هذا التحسن وإن كان بسيط على مدار سنوات الدراسة يعد مؤشراً جيداً على تزايد الإهتمام بالإفصاح السردية مع مرور الوقت في مصر.

٥-٣-٢ إختبار فروض الدراسة:

سيقوم الباحث في الجزء التالي بتحليل وتفسير النتائج الخاصة بفروض الدراسة التي سبق اشتقاقها في

الجزء النظري من الدراسة وذلك كما يلي: **"يوجد تأثير معنوي للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على خصائص جودة الإفصاحات السردية للشركات المصرية المقيدة بسوق الأوراق المالية"**:

فيما يتعلق بتحديد ما إذا كان المتغير المستقل المتمثل في القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين (MA) يؤثر معنوياً بجانب المتغيرات الرقابية والمتمثلة في الخصائص التشغيلية للشركات وهي حجم الشركة (SIZE)، والربحية (ROA)، والرفع المالي (LEV)، وحجم مكتب المراجعة (AFS) مجتمعة معاً على جودة الإفصاحات السردية (NDQ)، تم الإعتماد على الانحدار الخطي المتعدد وفقاً للمعادلة التالية:

$$NDQ_{it} = \beta_0 + \beta_1 MA_{it} + \beta_2 SIZE_{it} + \beta_3 PROF_{it} + \beta_4 LEV_{it} + \beta_5 AFS_{it} + \varepsilon_{ft}$$

ويوضح الجدول رقم (٢) نتائج نموذج الانحدار وفقاً للمعادلة السابقة في ظل التحليل الأساسي بعد التحقق من صلاحية النموذج إحصائياً للتطبيق والتحقق من عدم وجود مشاكل الارتباط الذاتي بين المتغيرات.

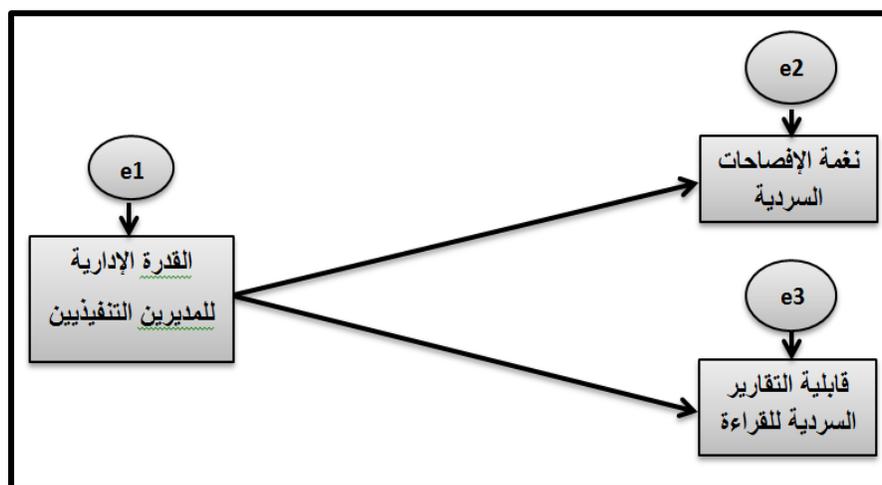
جدول رقم (٢) نتائج اختبار الفرض الأول إحصائياً باستخدام تحليل الانحدار المتعدد

NDQ _{it} = β ₀ + β ₁ MA _{it} + β ₂ SIZE _{it} + β ₃ PROF _{it} + β ₄ LEV _{it} + β ₅ AFS _{it} + ε _{ft}				
المعالم	القيمة المقدر (β)	قيمة اختبار (T)	القيمة الاحتمالية (P-value)	معامل التحديد (R ²)

٠,٥٨	٠,٠٠	٦,٢٥٤	٠,٢٨٧	الجزء الثابت (Con)
	٠,٠٠	٨,٧٢٦	٠,١٤٩	القدرة الإدارية (MA)
	٠,٠٠	٥,٣٢٨	٠,٣٥٤	حجم الشركة (SIZE)
	٠,٠٠	٦,١٢٨	٠,١٢٤	معدل العائد على الأصول (PROF)
	٠,٠٠	٥,٢١٧	٠,٢١٤	الرافعة المالية (LEV)
	٠,٠٠	٤,٩٨٧	٠,١٩٢	حجم مكتب المراجعة (AFS)
قيمة اختبار (F) = ١٨,١٢٤				
القيمة الاحتمالية (P-value) = ٠,٠٠			درجات الحرية = ٢٨٢ . ٥	

(المصدر: التحليل الإحصائي للبيانات)

تشير نتائج تحليل الانحدار المستخدم في الجدول السابق إلى معنوية الانحدار المستخدم لقياس أثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة الإفصاحات السردية مع أخذ المتغيرات الرقابية في الاعتبار، حيث يتضح ذلك من قيمة (F) المحسوبة التي بلغت (١٨,٢٤) وهي معنوية عند مستوى ١%، وبلغت معامل التحديد (R^2) (٠,٥٨) مما يعني القوة التفسيرية للنموذج، وهو ما يعني أيضاً أن المتغير المستقل (القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين) والمتغيرات الرقابية تفسر ٥٨% من التغيرات في جودة الإفصاحات السردية وباقي التغيرات وقدرها ٤٢% ترجع إلى الخطأ العشوائي في التقدير أو لعدم إدراج متغيرات مستقلة أو رقابية أخرى ويكون لها تأثير على العلاقة. وبالنظر إلى معامل إنحدار (Coefficient) المتغير المستقل والمتغيرات الرقابية ومدى معنوية تأثيرها (Sig.) على جودة الإفصاحات السردية وباستخدام إحصائية الإختبار (T)، فتشير النتائج إلى وجود تأثير طردي دال إحصائياً للقدرة الإدارية للمديرين على جودة الإفصاحات السردية، حيث أن معامل الانحدار β_1 موجب (٠,١٤٩) ومستوى المعنوية (Sig.) أقل من ١%. ولاختبار هذا الفرض لتأكد من صحة النتائج يتم استخدام أسلوب تحليل المسار والمعادلات البنائية (الهيكلية):



شكل رقم (١): الشبكات العصبية للعلاقة بين متغيرات الدراسة وفقاً لمخرجات برنامج Amos

جدول (٣) تقييم معاملات النموذج الفرعي المقترح (التقديرات المعيارية وغير المعيارية) للفرض الأول وفروعه

المسارات		القيمة المقدرة المعيارية	القيمة المقدرة غير المعيارية	P-value مستوى الدلالة	
Y ₁	<---	X	0.393	0.473	0.00
Y ₂	<---		0.41	0.49	0.00
(*) المعامل دال إحصائياً عند مستوى معنوية ١% و ٥%					

من الجدول والشكل السابقين يتضح ما يلي:

- وجود تأثير معنوي طردي (إيجابي) للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين (X) على نغمة الإفصاح بالتقارير السردية (Y_{1A})، وذلك عند مستوى معنوية أقل من ١% وقيمة المسار الحرج "C.R" (٠,٤١). كما اتضح خلال الإحصاءات الوصفية أن نغمة الإفصاح الإيجابية هي النغمة المسيطرة على شركات العينة. وتتوافق تلك النتيجة مع **فرضية الإضافة المعلوماتية**، ويفسر الباحث تلك النتيجة إلى أن حرية التصرف الإداري التي يتمتع بها المديرين التنفيذيين في اختيار خصائص النغمة المستخدمة من خلال قنوات الإفصاح السردية، تجعلهم يميلون عادة إلى استخدام نغمة إفصاح أكثر تفاؤلاً وأقل تشاؤماً فيما يتعلق بنتيجة أعمال الشركة، كما أن المديرين التنفيذيين ذوي القدرات الإدارية المرتفعة - بالمقارنة مع غيرهم الأقل قدرة إدارية - هم أكثر قدرة على الحفاظ على الأنظمة والضوابط التي تقوم عليها المعلومات المحاسبية للشركة، لذلك فهم يحرصون دائماً على ممارسة الإفصاح السردية باستخدام نغمة الإفصاح المناسبة.
- وجود تأثير معنوي طردي (إيجابي) للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين (X) على قابلية التقارير السردية للقراءة (Y_{1B})، وذلك عند مستوى معنوية أقل من ١% وقيمة المسار الحرج "C.R" (٠,٣٩٣). مما يشير إلى أن القدرة الإدارية مرتبطة بإفصاحات أكثر قابلية للقراءة لدى شركات العينة وتتوافق تلك النتيجة مع **نظرية الإشارات**، التي تنص على أن المديرين ذوو القدرة الإدارية العالية عادة ما يكون أدائهم جيداً حيث

يتمتعون بخصائص وقدرات وخبرات أفضل، ومن غير المرجح أن يخفوا أداءهم المرتفع ولكن يبذلون قصارى جهدهم للترويج وتوعية المستثمرين بقدراتهم وكفاءتهم، ولذلك، فإنهم يميلوا إلى الإفصاح عن تقارير ذات جودة محتوى معلوماتي مرتفع من خلال تقارير سهلة القراءة وبعيدة عن التعقيد والغموض.

مما سبق يتضح أنه يوجد تأثير معنوي طردي (إيجابي) للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على تحسين جودة الإفصاحات السردية لشركات العينة، حيث أنه كلما ارتبطت الشركة بمديرين أصحاب قدرة إدارية عالية كلما زاد مستوى جودة الإفصاحات السردية، ويرجع ذلك إلى أن ارتفاع درجة القدرة الإدارية قد أدى إلى تحسين قابلية التقارير السردية للقراءة ونغمة الإفصاح السردية؛ مما يدعم صحة الفرض الأول للبحث (H_1) الذي ينص على أنه "يوجد تأثير معنوي للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على خصائص جودة الإفصاحات السردية للشركات المصرية المقيدة بسوق الأوراق المالية على تحسين جودة الإفصاحات السردية بتلك الشركات"، ويمكن صياغة نموذج الانحدار لأثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة الإفصاحات السردية كما يلي:
وتكون المعادلات الهيكلية (البنائية) طبقاً لهذا النموذج في الصورة التالية:

$$Y_{1A} = 0.473X$$

$$Y_{1B} = 0.49X$$

القسم السادس: نتائج البحث والتوصيات ومجالات البحث المستقبلية

٦-١ نتائج البحث:

٦-١-١ نتائج الدراسة النظرية: خلصت الدراسة النظرية إلى العديد من النتائج منها:

- تمثل الإفصاحات السردية أحد أهم التوجيهات الحديثة في عرض البيانات المالية وغير المالية والتي يجب أن تشملها التقارير السنوية للشركات؛ باعتبارها عنصراً جوهرياً لفهم التقارير المالية وتعزيز الإفصاح المالي.
- تساعد الإفصاحات السردية في معالجة أوجه القصور بالتقارير المالية؛ لما تقدمه من تفسيرات لمحتوى القوائم المالية، وما توفره من معلومات غير مالية تساهم في تفسير جميع الأمور المتعلقة بالشركة.
- تؤثر القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على جودة الإفصاح المحاسبي بصفة عامة؛ والذي يعتبر الإفصاح السردية جزءاً منه وذلك من خلال تأثيرها على بعض مؤشرات تلك الجودة مثل قابلية التقارير السردية للقراءة، ونغمة الإفصاحات السردية، حيث تضمن القدرة الإدارية العالية للمديرين التنفيذيين انخفاض السلوك الإنتهازي لهؤلاء المديرين، بما يضمن جودة مرتفعة للإفصاح السردية وهو ما ينعكس على جودة التقارير المالية.

٦-١-٢ نتائج الدراسة التطبيقية: خلصت الدراسة التطبيقية إلى العديد من النتائج منها:

- الارتفاع النسبي لدرجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين للشركات المصرية المتمثلة في عينة الدراسة، حيث اقتربت قيمة الوسط الحسابي من الصفر وبلغت (٠,٠٩٤) و(٠,٠٩٧) عامي (٢٠٢٠) و(٢٠٢١) على التوالي، مقارنة بعامي (٢٠١٩) و(٢٠٢٢) حيث بلغ المتوسط (٠,١٠٥) و(٠,١١٤) على التوالي.
 - أن درجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وفقاً لمؤشر القدرة الإدارية (MA- Score) ترتبط بعلاقة ارتباط أحادية موجبة ذات دلالة معنوية بمؤشرات جودة الإفصاحات السردية، حيث أثبتت الدراسة ما يلي:
 - وجود تأثير إيجابي معنوي لدرجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وفقاً لمؤشر القدرة الإدارية (MA- Score) على قابلية التقارير السردية للقراءة، حيث كانت إشارة معامل الارتباط موجبة (٠,٣٩٣) ومستوى المعنوية أقل من (١%). وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الأول جزئياً.
 - وجود تأثير إيجابي معنوي لدرجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين وفقاً لمؤشر القدرة الإدارية (MA- Score) على نغمة الإفصاح السردية، حيث كانت إشارة معامل الارتباط موجبة (٠,٤١) ومستوى المعنوية أقل من (١%). وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الأول جزئياً.
- وبذلك أثبتت الدراسة التطبيقية صحة الفرض الأول (H_1) كلياً، أي أن هناك تأثير إيجابي معنوي لدرجة القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على مستوى جودة الإفصاحات السردية، حيث يستغل المديرين درايتهم بالبيئة التشغيلية في تقديم إفصاحات سردية أكثر قابلية للقراءة، وذات نغمة إفصاح معتدلة، وبذلك يرى الباحث أن نظرية "التعاقد الفعال" "Efficient Contracting" تسود على المديرين التنفيذيين في الشركات المصرية عينة الدراسة أكثر من نظرية "استخراج الإيجار" "Rent Extraction".

٦-٢ توصيات البحث: في ضوء ما انتهى إليه البحث من نتائج، وفي ضوء حدوده يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة إلزام مجالس إدارات الشركات المصرية باستقطاب المديرين التنفيذيين من ذوي الكفاءات والمهارات والخبرات المهنية عن طريق تبني آليات تضمن استغلال قدرتهم في الاستخدام الكفء والفعال للموارد المتاحة.
- يتعين على الجهات المنظمة في مصر مثل هيئة الرقابة المالية ومنظمي سوق الأوراق المالية المصرية إلزام الشركات بضرورة إخضاع الإفصاحات السردية الموجودة ضمن التقارير السنوية للشركات للمراجعة بواسطة مكتب مراجعة خارجية مستقل.

٦-٣ مجالات البحث المستقبلية: وأخيراً فيما يتعلق بمجالات البحوث المقترحة، فإن الباحث يقترح المجالات

البحثية التالية:

- استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي (Chat GPT) والبيانات الضخمة (Big Data) في تحليل وإختبار العلاقة بين القدرة الإدارية وأتعب المراجعة غير العادية.
- أثر القدرة الإدارية للمديرين على جودة الإفصاح عن الانبعاثات الحرارية والتغيرات المناخية.

- الدور المعدل للقدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على العلاقة بين ممارسات إدارة الأرباح وممارسات إدارة الإنطباعات في الشركات المصرية المقيدة ببورصة الأوراق المالية.
- تأثير خصائص مجلس الإدارة على العلاقة بين القدرة الإدارية وأتباع المراجعة غير العادية.

القسم السابع: المراجع العلمية

٧-١ المراجع العربية:

- ١- أبو العلا، محمد عبد العزيز محمد، (٢٠٢٤)، "أثر القدرة الإدارية على العلاقة بين كفاءة رأس المال الفكري وقابلية التقارير المالية للقراءة: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية"، *مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة - جامعة طنطا، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، الجزء الثاني، ص ص ١٢٧٠ - ١٣٥٥*.
- ٢- أمين، عصام حمدي مصطفى، (٢٠٢٤)، "دراسة واختبار نغمتي الإفصاح المحاسبي الإلكتروني الإيجابية والسلبية على ممارسات إدارة الأرباح في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، *مجلة البحوث المحاسبية، كلية التجارة - جامعة طنطا، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ص ص ١١٦ - ١٨٤*.
- ٣- البحيري، شيرين فتحى أحمد، (٢٠٢٢)، "دراسة تحليلية نظرية للعلاقة بين الأداء المالي ودرجة تعقد التقارير المالية"، *مجلة الدراسات المالية والتجارية، كلية التجارة - جامعة بنى سويف، مج ٣٢، العدد الثالث، ص ص ٣٤٨-٤٠٥*.
- ٤- حامد، أميرة حامد السيد، (٢٠٢٣)، "أثر حوكمة الشركات على العلاقة بين قابلية الإفصاحات النصية للقراءة وجذب الاستثمار الأجنبي - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة - جامعة دمياط، المجلد الرابع، العدد الثاني، الجزء الثاني، ص ص ٤٣٧ - ٤٨٨*.
- ٥- حجاج، سارة سعد يوسف، (٢٠٢٣)، "أثر القدرة الإدارية على قابلية قراءة التقارير المالية وتكلفة الوكالة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في البورصة المصرية"، رسالة ماجستير منشورة، كلية التجارة، جامعة القاهرة.
- ٦- حسين، علاء علي أحمد، (٢٠٢٠)، "قياس تأثير القدرة الإدارية للمديرين التنفيذيين على نغمة الإفصاح المحاسبي وسياسة التوزيعات النقدية: دليل تطبيقي من البورصة المصرية"، *مجلة الفكر المحاسبي، كلية التجارة - جامعة عين شمس - قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثاني، ص ١:ص٦٨*.
- ٧- السعدى، عصام حسين محمد حسن ؛ والخولي، هالة عبدالله ؛ وكمال، أميرة محمد، (٢٠٢٣)، "قياس أثر القدرة الإدارية على مخاطر انهيار أسعار الأسهم: من منظور قابلية التقارير المالية للقراءة"، *المجلة الأكاديمية للبحوث التجارية المعاصرة، كلية التجارة- جامعة القاهرة، المجلد الثالث، العدد الأول، ص ص ١ - ٤٢*.
- ٨- سمعان، أحمد محمد شاكر حسن، (٢٠١٩)، "أثر المقدرة الإدارية على الملاءمة القيمية للمعلومات المحاسبية في سوق الأوراق المالية المصرية: منهج إمبريقي"، *مجلة البحوث المحاسبية، جامعة طنطا - كلية التجارة - قسم المحاسبة، المجلد السادس، الجزء الثاني، العدد الثاني، ص ص ٧٢٤ - ٧٩٩*.
- ٩- سيد، مي محمد حنفي سيد؛ وفريد، محرم فريد؛ و العوام، عاطف محمد، (٢٠٢٠)، "التأثير المشترك لنبرة الإفصاح والقابلية للقراءة على جودة الإفصاحات السردية الاختيارية باستخدام تحليل المحتوى الإلكتروني للنصوص المالية باللغة العربية"، *المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، جامعة عين شمس - كلية التجارة، العدد الرابع، ص ص ١٥٥-٢٠٤*.

- ١٠- الصائغ، مها؛ و علي، سماح أحمد، (٢٠٢٢)، "تأثير القدرة الإدارية على جودة الأرباح في شركات المساهمة السعودية: دراسة تطبيقية على قطاع المواد الأساسية"، *مجلة رماح للبحوث والدراسات*، ع ٧٢، ص ص ١٢٩ - ١٦٠.
- ١١- طلخان، السيدة مختار عبد الغني، (٢٠٢٢)، "أثر قابلية التقارير المالية للقراءة ومراحل دورة حياة الشركة على أتعاب المراجعة: دراسة تطبيقية على الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية"، *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، قسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة - جامعة الإسكندرية، المجلد السادس، العدد الثالث، ص ص ٤٤١ - ٥١١.
- ١٢- طنطاوي، سعاد موسى، (٢٠٢٢)، "أثر المقدرة الإدارية على العلاقة بين التجنب الضريبي وخطر إنهيار أسعار الأسهم: دراسة تطبيقية"، *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، جامعة الإسكندرية، مج ٦، ع ٢، ص ص ٧٧ - ١٣٦.
- ١٣- عبد الفتاح، سعيد توفيق أحمد، (٢٠٢٢)، "أثر جودة المراجعة الخارجية على العلاقة بين مقرونية التقارير المالية السنوية وتكاليف الوكالة: دراسة إمبريقية علي بيئة الأعمال المصرية"، *مجلة التجارة والتمويل*، كلية التجارة- جامعة طنطا، المجلد الثاني والأربعون، العدد الثالث، ص ص ١٠٢ - ١٨٨.
- ١٤- عبد الونيس، إيمان محمد، (٢٠٢٠)، "قياس تبني المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية IFRS على العلاقة بين القدرة الإدارية وتعقد التقارير المالية في الشركات المتداولة بالبورصة المصرية"، *مجلة الفكر المحاسبي*، كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة - جامعة عين شمس، المجلد الرابع والعشرون، العدد الرابع، ص ص ١ - ٢٥.
- ١٥- عطية، أحمد محمد صلاح؛ و سمعان، أحمد محمد شاكر حسن؛ و إسماعيل، محمد فوزي محمد، (٢٠٢٠)، "علاقة القدرة الإدارية بعدم تماثل المعلومات في سوق الأوراق المالية المصرية: دراسة إمبريقية"، *مجلة الدراسات والبحوث التجارية*، جامعة بنها - كلية التجارة، السنة الأربعون، العدد الثاني، ص ص ٢١٧:٢٥٠.
- ١٦- علي، عايدة محمد مصطفى، (٢٠٢٣)، "دراسة واختبار العلاقة بين القدرة الإدارية وتكلفة التمويل من منظور محاسبي في الشركات غير المالية بالبورصة المصرية، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، كلية التجارة - جامعة دمياط، المجلد الرابع، العدد الثاني، الجزء الثاني، ص ص ٩١٥ - ٩٥١.
- ١٧- علي، نيفين صلاح علي، (٢٠٢١)، "أثر القدرة الإدارية وخصائص مراقب الحسابات ومنشأته على العلاقة بين جهد المراجعة ودقة رأيه بشأن الاستمرارية: دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، كلية التجارة- جامعة الإسكندرية، المجلد الخامس، العدد الثالث، ص ص ٥٤٩ - ٦١٠.
- ١٨- عوض، محمد حمدي، (٢٠٢٢)، "تأثير قابلية التقارير المالية السنوية للقراءة على تكلفة رأس المال المقترض وأتعاب عملية المراجعة: دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة بالبورصة المصرية"، *مجلة الإسكندرية للبحوث المحاسبية*، قسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة - جامعة الإسكندرية، المجلد السادس، العدد الثالث، ص ص ٣٣٧ - ٤١١.
- ١٩- محمد، عبدالله حسين يونس، (٢٠٢٠)، "أثر جودة التقارير المالية والقدرة الإدارية على العلاقة بين ممارسات تجنب الضريبة وكفاءة القرارات الاستثمارية في بيئة الأعمال المصرية"، *مجلة الفكر المحاسبي*، جامعة عين شمس- كلية التجارة- قسم المحاسبة والمراجعة، المجلد الرابع والعشرون، العدد الثالث، ص ص ١ : ٤٨.
- ٢٠- محمد، عمرو محمد خميس؛ وعبد الرحيم، رضا محمود محمد، (٢٠٢٢)، "دراسة واختبار العلاقة بين قابلية القوائم المالية السنوية للقراءة وتكاليف الوكالة والأداء المالي في الشركات غير المالية المقيدة بالبورصة المصرية"، *المجلة العلمية للبحوث التجارية*، كلية التجارة - جامعة المنوفية، مج ٤٧، العدد الرابع، ص ص ١ - ٧٠.

- ٢١- مشابط، نعمة حرب، (٢٠٢٣)، "العلاقة بين قابلية الإفصاحات المتممة للقوائم المالية للقراءة وتأخير تقرير المراجعة وطول فترة ارتباط مراقب الحسابات وحجم مكتبه على هذه العلاقة: دراسة تطبيقية على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، جامعة دمياط، مج ٤، ع ١، الجزء الثاني، ص ص ٩١٩ : ٩٧٧.
- ٢٢- يوسف، حنان محمد إسماعيل، (٢٠٢١)، "الحالة المالية لعميل المراجعة كمدد للعلاقة بين القدرة الإدارية للمدير التنفيذي وأتاعب المراجعة: دليل من الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، *المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية*، كلية التجارة – جامعة دمياط، المجلد الثاني، ع ١، ج ٢، ص ص ٨٣١ : ٨٩٢.
- ٢-٧ المراجع الأجنبية:

- 1- Abdel Rehim, A. I. (2021). Accounting Disclosure Tone and Conservative Debt Policy: Empirical Study on the Egyptian Companies listed in Stock Exchange, *Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Research*, Faculty of Commerce, Damietta University, Vol.2 (1), Part 1, PP.155-190.
- 2- Abou-El-Sood, H., & El-Sayed, D. (2022). Abnormal disclosure tone, earnings management and earnings quality. *Journal of Applied Accounting Research*. Vol. 23 No. 2, PP. 402-433.
- 3- Ataullah, Ali et al., [2018], "Optimistic Disclosure Tone and Conservative Debt Policy", *Journal of Accounting Finance and Business Studies (ABACUS)*, Vol.54, No.4, December, pp.445-484.
- 4- Bassyouny, H., Abdelfattah, T., & Tao, L. (2022). Narrative disclosure tone: A review and areas for future research. *Journal of International Accounting, Auditing and Taxation*, (49),100511. PP. 1-17.
- 5- Blue, G., & Roosta, M. (2023). Managerial Ability Concept and Measurement Models in Accounting: A Systematic Literature Review. *Iranian Journal of Accounting, Auditing and Finance*, 7(4), 29-56.
- 6- Boudt, K., & Thewissen, J. (2019). Jockeying for position in CEO letters: Impression management and sentiment analytics. *Financial Management*, 48(1), PP. 77-115.
- 7- Demaline, C. (2020). Disclosure readability of firms investigated for books-and-records infractions: An impression management perspective. *Journal of Financial Reporting and Accounting*. Vol. 18, No. 1, PP. 131-145.
- 8- Demerjian, P., Lev, B., & McVay, S. 2012. Quantifying managerial ability: A new measure and validity tests. *Management science*, Vol. 58, No. 7, PP. 1229–1248.
- 9- Demerjian, P., Lewis-Western, M., & McVay, S. (2020). How does intentional earnings smoothing vary with managerial ability?. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 35(2), 406-437.
- 10- Efretuei, E., Usoro, A., & Koutra, C. (2021). Complex information and accounting standards: Evidence from UK narrative reporting. *South African Journal of Accounting Research*, Vol. 30, No.5, PP. 1-24.

- 11- El-Deeb, M. S., Halim, Y. T., & Elbayoumi, A. F. (2022). Disclosure tone, corporate governance and firm value: evidence from Egypt. *Asia-Pacific Journal of Accounting & Economics*, 29(3), pp 1-22.
- 12- Enslin, Z., Du Toit, E., & Puane, M. F. (2023). The readability and narrative tone of risk and risk management disclosures for South African listed companies. *Journal of Accounting in Emerging Economies*. <https://www.emerald.com/insight/2042-1168.htm>
- 13- Ezat, A. N. M. (2020). Corporate Governance and Disclosure Verifiability as Determinants of Disclosure Tone in the Egyptian Context. *Scientific Journal for Financial and Commercial Studies and Researches (SJFCSR)*, Vol.1 (2), Part2, PP.1-36.
- 14- Ezra, A, (2019), "The Association between Impression Management and Financial Performance in the Boards of Directors' Annual Reports for Egyptian Listed Companies: The Moderating Effect of the CEO's Power". *Elfker Elmohasabi Journal*, 23(3), 301-349.
- 15- Fisher, R., Van Staden, C. J., & Richards, G. (2019), "Watch That Tone: An Investigation of the Use and Stylistic Consequences of Tone in Corporate Accountability Disclosures", *Accounting, Auditing & Accountability Journal*, Vol.33, No.1, PP.77-105.
- 16- Gosselin, A. M., Le Maux, J., & Smaili, N. (2021). Readability of accounting disclosures: a comprehensive review and research agenda. *Accounting Perspectives*, Vol. 20, No.4, PP. 543-581.
- 17- Hasan, M. M. and Habib, A., 2020, Readability of narrative disclosures, and corporate liquidity and payout policies, *International Review of Financial Analysis*, 68: PP. 1-15.
- 18- Hasan, Mostafa Monzur., (2020), "Readability of Narrative Disclosures in 10-K Reports: Does Managerial Ability Matter?" *European Accounting Review*, Vol.29, No.1, 147-168.
- 19- Huang, Xuan et al., [2018], "Tone Analysis and Earnings Management", *Journal of Accounting and Finance*, Vol.18, No.8, pp.46-61.
- 20- JAWORSKA, E., & Bucior, G. (2020). Impression Management in Financial Reporting: Evidence on Management Commentary. *IBIMA Business Review*, Vol. (2020), PP. 1-13.
- 21- Liu, Pu & Nguyen, Hazel T. [2020], "CEO Characteristics and Tone at the Top Inconsistency", *Journal of Economics and Business*, Vol. 108, pp.1-17.
- 22- Nikbakht, M. R., Weysihsar, S., & Pourkarim, M. (2024). The Relationship between the Readability of Financial Reporting and the Company's Cost of Capital: The Moderating Role of Financial Reporting Tone. *journal of Value & Behavioral Accounting*, 8(16), 185-208.
- 23- Pasko, O., Minta, S., Rudenko, S., & Hordiyenko, M. (2020). Do poor and good performing companies report differently? The readability and impression management in corporate narrative documents: Evidence from Northern Europe. *Verlas: Teorija ir praktika/Business: Theory and Practice*, 21(2), pp. 835-849.
- 24- Salehi, M., M. M. Shiri, and S. Z. Hossini. (2020). The relationship between managerial ability, earnings management, and internal control quality on audit fees in Iran. *International Journal of Productivity and Performance Management*, 69(4): 685-703.

- 25- Soliman, A., (2021). Narrative Reporting and Corporate Managers' Impression Management Practices. *Scientific Journal of Business and Environmental Studies*, Faculty of Commerce, Suez Canal University, Vol.12, No.1, PP.80-108.
- 26- Yan, B., Arslan-Ayaydin, Ö., Thewissen, J., & Torsin, W. (2021). Does managerial ability affect disclosure? Evidence from earnings press releases. *Asian Review of Accounting*, Vol. 29 No. 2, PP. 192-226.